روناهي
عين الحقيقة

مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
shrktronahi@gmail.com
(المكتب الرئيسي: ٠٣٨٣٧٤١٩٦ (فاصلو - عين العربي طريق عامودا شارع روناهي (الفرزدق)

r.ronahi2011@gmail.com
ronahinewspaper@gmail.com
+963 984370218
+963 052 423165

rojnama ronahi
ronahi_newspaper
www.ronahi.net
+963 938541707

@rojnameyaronahi2011
@NewspaperRonahi
ronahinewspaper
rojnama ronahi

توزيع الجلاء المدرسي للفصل الدراسي الأول على أكثر من ٣٧ ألف طالب في مدن الجزيرة

قامشلو، ملاك علي ـ قامت إدارات المدارس في "قامشلو، جل آغا، وتربه سبيه"، بتوزيع الجلاء المدرسي الخاص بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي الجاري على طلاب المراحل التعليمية المختلفة، والتي تشمل المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية، إضافةً إلى الثانوية المهنية.

شملت عملية التوزيع نحو ٣٧ ألف طالبٍ وطالبةً في مدارس المنطقة، وذلك في إطار استكمال إجراءات نهاية الفصل الدراسي الأول وتقييم المستوى التعليمي للطلبة، بعد أشهر من الدراسة التي رافقتها تحديات استثنائية نتيجة الظروف الراهنة.

وفي هذا السياق، شهدت مدرسة «الشريف الرضي» في مدينة قامشلو توزيع الجلاءات، بحضور إدارة المدرسة وعدد من أولياء أمور الطلبة، حيث جرى تسليم الجلاءات لطلاب المرحلة الابتدائية البالغ عددهم ٢٠٢ طالباً وطالبة، حيث أكدت الإدارية في المدرسة "بوطان حصاف"، إن النصف الأول من العام الدراسي كان مليئاً بالصعوبات والتحديات، إلا أن الكادر التعليمي تمكن رغم ذلك من إنهائه بنجاح وحقيق العديد من الإنجازات؛ «أثرت الظروف التي مرت بها المنطقة مؤخراً، ولا سيما تهجير أهالي عفرين إلى مناطق الجزيرة، بشكلٍ مباشر على العملية التعليمية، إذ اضطرت العديد من المدارس إلى إيقاف الدوام الحضوري لفترة معينة بسبب استخدام بعض المدارس كمراكز لإيواء المهجرين».

وأضافت "بوطان"؛ «عملت الهيئات التربوية على استمرار العملية التعليمية بطرق بديلة، حيث تم استئناف الدروس عبر التعليم عن بُعد من خلال مجموعات "واتس آب"، لضمان عدم انقطاع الطلاب عن دراستهم»، مشيرةً إلى أن المعلمين والإداريين كانوا يتواجدون في المدارس ويتابعون الطلاب بشكلٍ يومي عبر الإنترنت طوال فترة الفصل الدراسي الأول.

ولفتت، إلى أن نتائج الفصل الأول في مدرسة الشريف الرضي كانت إيجابية، حيث لم تسجل أي حالة رسوب بين طلاب المرحلة الابتدائية، وهو ما يعكس الجهود التي بذلها الكادر التعليمي والطلبة على حدٍ سواء.

وفيما يتعلق بالفصل الدراسي الثاني، أوضحت "بوطان"، أنه طُلب من الكوادر التعليمية الاستمرار في تقديم الدروس للطلاب عبر مجموعات "واتس آب" في حال استمرار إقامة مهجري عفرين داخل المدارس، وذلك إلى حين عودتهم إلى مناطقهم، بما يسمح باستئناف الدوام المدرسي بشكلٍ طبيعي في جميع المدارس.

واختتمت إدارية مدرسة الشريف الرضي "بوطان حصاف"، بأن الهدف الأساسي خلال هذه المرحلة هو ضمان استمرار العملية التعليمية وعدم حرمان الطلاب من حقهم في التعليم، رغم الظروف الإنسانية والأوضاع الاستثنائية التي تمر بها المنطقة.

عدسة روناهي

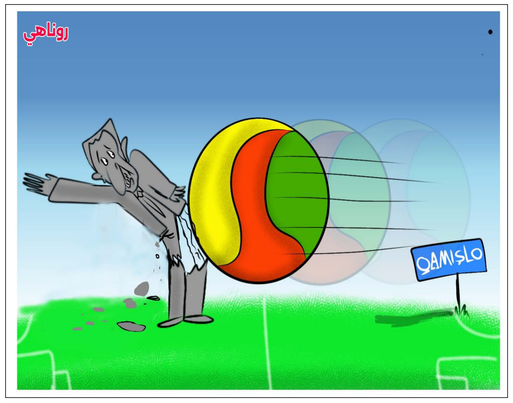

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصبدلية العيالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٤٦٠٦٩٩/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧.
/ مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣/ الهكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦/ عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة واثل ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

عين الحقيقة
روناهي
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد : ٢٣٦٣ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٦٣ | الخميس ـ ١٢ آذار ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

رمزية محمّد: انتفاضة ١٢ آذار أفشلت مخططات الإبادة بحق الكرد

استذكرت الرئيسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV DEM)، رمزية محمد، الذكرى الثانية والعشرين لانتفاضة ١٢ آذار، ومجّدت تضحيات الشهداء، ومقاومة الشعب الكردي. وأكدت إن الانتفاضة كسرت حاجز الخوف. واستطاعت الوقوف في وجه المشاريع الشوفينية والسياسات الاستثنائية الجائرة التي اتبعتها الأنظمة الحاكمة.. ص - ٥

المرأة الإيزيدية... من رماد المجازر إلى سردية البقاء

أكدت نساء إيزيديات إن المرأة الإيزيدية وعلى الرغم مما مرت به استطاعت أن حوّل الألم إلى نضال وقوة تنظيم، مُطالبات المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بمحاسبة كل من له يد بالمجازر التي ارتُكبت بحقهن. ص - ٢

انتفاضة قامشلو... ذاكرة النضال الكردي بين إرث البعث وتحديات المرحلة الانتقالية

صمد الكرد أمام قمع النظام البعثي ومخططات الجهات التي أشعلت الحرب الطائفية بين الشعبين الكردي والعربي عام 2004م، وأفشلت تلك المساعي في القيام بانتفاضة في سائر المدن الكردية بما فيها الأحياء الكردية في حلب ودمشق، واليوم يواصل النضال ذاته بالصمود أمام مخططات الإبادة والحرب الطائفية ويعقد الاتفاقات لضمان حقوقهم في الدستور السوري والمساهمة في بناء المجتمع الديمقراطي في سوريا..

نادي الجهاد مازال يدفع ثمن مؤامرة البعث البائد في ١٢ آذار

منذ أكثر من عقدين من الزمن ومازال نادي الجهاد الرياضي لا يُسمح له باللعب على أرضه وبين جمهوره، وذلك عقب المؤامرة الدنيئة التي أحاكها النظام البعثي البائد واستغلال مباراته مع نادي الفتوة من دير الزور في آذار من العام ٢٠٠٤. ص - ١٠

تحديد الخميس الثاني عشر من آذار لعودة الدفعة الثانية من مهجري عفرين

ستعود دفعة أخرى من مهجري عفرين إلى ديارهم يوم الخميس الثاني عشر من آذار الجاري، وبحسب مجلس مهجري عفرين-الشهباء، فإن ٢٠٠ عائلة من ناحية راجو ومركز مدينة عفرين سيعودون إلى مناطقهم. ص - ٤

من هرمز إلى البحر الأحمر: كيف تعيد الممرات البحرية رسم خريطة الاقتصاد العالمي؟

لم تعد الممرات البحرية مجرد طرق لعبور السفن، بل تحولت إلى خطوط تماس في صراع جيوسياسي يعيد تشكيل الاقتصاد العالمي. ومع تصاعد التوترات في البحر الأحمر وإغلاق مضيق هرمز أخيراً، تدخل الأسواق مرحلة جديدة. ص - ٦

شيخ القصيدة الكردية يترجل صهوة الحرف

كما في كل آذار، يكون الكرد على موعد مع الحزن، رغم كل انتصاراتهم ورغم كل النضال للبقاء والحفاظ على الهوية والمساهمة في تقدم البشرية جمعاء، وها هو آذار هذا العام يختطف شيخ القصيدة الكردية من محبيه ومن عشاق الحرف الجميل والشعر الكردي الأصيل. ص - ٩

المرأة الإيزيدية... من رماد المجازر إلى سردية البقاء

جل آغا/ أمل محمد ـ أكدت نساء إيزيديات إن المرأة الإيزيدية وعلى الرغم مما مرت به استطاعت أن تحوّل الألم إلى نضال وقوة تنظيم، فُطالبات المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية بمحاسبة كل من له يد بالمجازر التي ارتُكبت بحقهن.

في ملامح المرأة الإيزيدية تختلط الحكاية بالتاريخ، والدمع بالصبر، والذاكرة بالأرض. فقد واجهت هذه المرأة وعلى مدار عصور حروباً وصراعات وفرمانات نالت من شخصها ومكانتها، بل صار اسمها مرادفاً لمأساة إنسانية هزّت العالم، وفي حربها مع مرتزقة داعش خطراً عارماً، من قتل وخطف وسبي مروراً للبيع في أسواق النخاسة، وكأن هذه المرأة مجرد جسد يُباع ويُشترى.

في عام ٢٠١٤ وتحديداً في شنكال، وفي ذلك الصيف الثقيل، فُصلت النساء عن الرجال، وسُلبت القرى من أصواتها، وامتلأت الطرقات بخطى الهاربين نحو الجبل. آلاف النساء والفتيات اُقتِيدن قسراً. ليبدأ فصلاً قاسياً من السبي والاستعباد، حيث تحوّل الجسد إلى ساحة انتهاك، والهوية إلى هدف للمحو.

ذاكرة مأساوية

وعن هذا، تحدثت نساء إيزيديات لصحيفتنا "روناهي" مستذكرات فصول القتل والألم الذي تعرضنَ له. تقول الرئيسة المشتركة لمجلس البيت الإيزيدي في إقليم الجزيرة لبلى إبراهيم: "داخل مناطق سيطرة داعش في العراق وسوريا، نُقلت الإيزيديات بين مدن ومعسكرات، وتم بيعهنَّ في أسواق علنية. لم تكن الجريمة فردية أو عابرة، بل منظومة قائمة على إذلال المرأة وسحق انتمائها الديني والاجتماعي".

وتابعت: "ناجيات كثيرات تحدّثن لاحقاً عن محاولات فرض تغيير العقيدة، وعن العنف الجسدي والنفسي الذي لازمهن سنوات. أعوام والمرأة الإيزيدية تعاني من الفرمانات والمجازر والتهجير، الهدف منها محو الهوية ولكن على خلاف ذلك، استمدت المرأة من هذه الفرمانات القوة والإيمان والتمسك بالعقيدة".

وأوضحت ليلى، إن المرأة يقع على عاتقها مسؤولية كبيرة في الحفاظ على وجودها وهويتها: "المرأة في مختلف المجتمعات يقع على عاتقها دور بارز في حماية إرثها وثقافتها. فقيام المجتمع وتطوره رهين نساءه. وهنا لعبت المرأة الإيزيدية دوراً هاماً في

ليلى ابراهيم

الحفاظ على هويتها وديانتها ووجودها. وعلى الرغم مما تعرضت له من تنكيل إلا أنها حملت رسالة مفادها أن بقاء الديانة واللغة والهوية يكون بالنضال والمقاومة".

وأثنت ليلى إبراهيم على الدور الذي لعبته بعض النساء الإيزيديات، اللواتي خُرن من معتقلات مرتزقة داعش في سوريا والعراق، وأوصلنَ للعالم فظاعة ما جرى هناك، واختتمت حديثها بالقول: "الناجيات لم يعدنَّ فقط ضحايا، بل أصبحنَّ حاملات رواية. بعضهنَّ انخرطنَّ في مبادرات دعم نفسي واجتماعي، وأخريات أسسنَّ مجموعات تضامن لتضميد جراح الداخل. غير أن التحديات لا تزال قائمة، فآثار الصدمة طويلة الأمد، وملف المفقودات مفتوح، ومصير مئات النساء والأطفال لا يزال مجهولاً".

المقاومة سلاح في وجه التحديات

ومن جهتها، بينت الرئيسة المشتركة لاتحاد الإيزيديين في عفرين مريم جندو: " في العراق والرقة ودير الزور وعفرين وغيرها من المناطق، واجهت المرأة الإيزيدية صراعات، واليوم المجتمع الإيزيدي واجه سؤالاً وجودياً كيف تُستعاد الحياة بعد أن كادت تُمحى؟. جاوبت المرأة على هذا السؤال من خلال الدور الذي لعبته بعد كل محاولة محو وصهر للهوية، فبعد كل هجوم وفرمان كانت المرأة الإيزيدية تُنظم نفسها من جديد".

تشير مريم إلى أنّ أكثر من ستة آلاف امرأة إيزيدية تعرضن للسبي والانتهاك والتجاوز وتضيف: "ما تعرض له المجتمع الإيزيدي، كان الهدف منه القضاء عليه وعلى هويته ووجوده. الخطر لا يزال قائماً على الإيزيدين ما يُتطلب منا كأفراد من هذا المجتمع الوقوف ومساندة بعضنا البعض في ظل ما نواجه من تحديات".

وأردفت وهي تستذكر الهجوم الإرهابي على شنكال: "في الثالث من آب من عام ٢٠١٤، شنَّ مرتزقة داعش هجوماً واسعاً على قضاء شنكال ذي الغالبية الإيزيدية في باشور كردستان. في واحدة من أبشع الجرائم التي شهدتها المنطقة في العقود الأخيرة. الهجوم لم يكن عسكرياً فحسب. بل اتخذ

مريم جندو

طابعاً عقائدياً استهدف الوجود الإيزيدي نفسه. ما دفع الأمم المتحدة لاحقاً إلى توصيف ما جرى بأنه قد يرقى إلى مستوى الإبادة الجماعية. نعم إبادة جماعية لمجتمع مسالم مؤمن بعقيدته ووجوده".

في انتظار تحقيق العدالة

وتضيف: "قُتل الآلاف من الرجال وكبار السن. بينما خُطفت آلاف النساء والفتيات، تم بيع العديد منهن في أسواق النخاسة. وتعرضن للاغتصاب والاستعباد القسري والنقل بين مناطق سيطرة داعش في العراق وسوريا. وبحسب تقديرات منظمات حقوقية كان هناك آلاف النساء بقينَ لسنواتٍ في الأسر قبل تحريرهن أو تمكنهن من الفرار".

مؤكدةً أن ما مرت به المرأة الإيزيدية في تلك المناطق لم يكن الاستعباد جنسياً فقط. بل شمل محاولات لطمس الهوية الدينية. وفرض اعتناق عقيدة التنظيم بالقوة. كما تعرضت فتيات قاصرات لزواج قسري وإنجاب أطفال في ظروفٍ إنسانية قاسية.

وفي ختام حديثها، طالبت "مريم جندو" منظمات حقوق الإنسان بمحاكمة المسؤولين عن الجرائم المرتكبة بحق الإيزيديين والنساء الإيزيديات أمام محاكم دولية مختصة بجرائم الحرب: "ملف العدالة الشاملة ما يزال مفتوحاً. تبقى قضية المرأة الإيزيدية شاهداً على واحدة من أكثر الفصول قتامة في تاريخ المنطقة الحديث. لكنها في الوقت ذاته تعكس قدرة لافتة على الصمود وإعادة بناء الحياة رغم الجراح. قوتنا في اتحادنا ووقوفنا مع بعضنا البعض. وعلينا أن نكون حُماة لثقافتنا ودينناومعتقداتنا".

تقرير: أكثر من خمسة آلاف انتهاك ارتكبه الحوثيون بحق النساء في اليمن

مركز الأخبار - كشفت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات عن صورة قاتمة لمعاناة النساء في اليمن. حيث وثّقت في تقريرها الصادر ما مجموعه ٥٨٣٤ انتهاكاً ارتكبها الحوثيين بحق النساء في خمس عشرة مدينة خلال الفترة الممتدة من مطلع عام ٢٠١٧ وحتى نهاية ٢٠٢٥.

بالتزامن مع اليوم العالمي للمرأة، وثّقت الشبكة اليمنية للحقوق والحريات في تقرير لها يوم الاثنين التاسع من آذار/مارس، ٥٨٣٤ انتهاكاً حوثياً بحق النساء في ١٥ مدينة، خلال الفترة الممتدة من ١ كانون الثاني/يناير عام ٢٠١٧ وحتى نهاية العام الماضي ٢٠٢٥.

وبحسب التقرير فأن الانتهاكات شملت جرائم واسعة نتوعت بين القتل، والإصابة، والاختطاف، والإخفاء القسري، والتعذيب الجسدي والنفسي، فقد وثق الفريق الميداني ١٤٧٩ حالة قتل، و٣٣٩٨ حالة إصابة نتيجة القصف المدفعي والصاروخي وانفجار الألغام والعبوات الناسفة، وأعمال القنص وإطلاق الرصاص الحي، و٥٤٧ حالة اختطاف وإخفاء قسري وتعذيب، إضافةً إلى ١٧٦ حالة تجنيد إجباري لنساء وفتيات بينهن طالبات.

وأوضح التقرير أن مدينة تعز تصدرت قائمة المدن الأكثر تضرراً بجرائم قتل النساء، تلتها مدن الحديدة وعدن ولحج ومأرب والجوف والضالع وأبين. فيما توزعت بقية الحالات على مدن أخرى.

كما حققت الشبكة من مقتل ٢٧٤ امرأة نتيجة انفجار الألغام الأرضية التي زرعها الحوثيين في الطرقات العامة والأحياء السكنية، حيث سُجلت أعلى الحالات في محافظات تعز والجوف والحديدة والضالع.

وفيما يتعلق بجرائم القنص، أشار التقرير إلى إصابة ٣١٤ امرأة برصاص القناصة، و٣١٧ امرأة بالرصاص المباشر، إضافة إلى ٢١١ حالة إصابة أخرى نتيجة الاعتداءات الجسدية أو الطعن أو الدهس بالمركبات العسكرية.

أما فيما يخص الانتهاكات داخل السجون، وثقت الشبكة ٧٨ حالة تعذيب لنساء محتجزات في سجون الحوثيين السرية والمعلنة، حيث تعرضن لمختلف أشكال التعذيب والمعاملة القاسية والمهينة، بما في ذلك التحرش والاعتداءات الجنسية وتوجيه تهم ملفقة تمس الشرف، وفق شهادات عدد من الناجيات.

وكشف التقرير عن ٦٩ حالة إخفاء قسري لنساء بعد اختطافهن، حيث تم احتجازهن في سجون سرية لفترات تراوحت بين ثلاثة أشهر وعام كامل قبل الكشف عن مصير بعضهن، فيما لا يزال مصير أخريات مجهولاً حتى الآن.

وبلغ عدد الإصابات، بحسب التقرير ٣٣٩٨ حالة بين النساء نتيجة القصف الذي استهدف الأحياء السكنية والأسواق وأماكن التجمعات العامة باستخدام مختلف أنواع الأسلحة، كما تسببت الألغام الأرضية في إصابة ٤٨٦ امرأة بإعاقات دائمة.

أما الإصابات برصاص القناصة فكان عددها ٣١٤ و٣١٧ إصابة بالرصاص المباشر إضافةً إلى ٢١١ إصابة أخرى نتيجة الاعتداءات الجسدية أو الطعن أو الدهس بالمركبات العسكرية.

كيف أبني ثقة طفلي بنفسه وأحميه من الخجل وضعف الشخصية؟

تتساءل كل أم: كيف أبني ثقة طفلي بنفسه بأسلوب علمي رصين يضمن له شخصية قيادية ومستقلة في المستقبل؟ تعد الثقة بالنفس الركيزة الأساسية التي يقوم عليها التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. وهي ليست صفة فطرية تولد مع الطفل، بل هي مهارة مكتسبة تُصقل عبر التفاعلات اليومية والبيئة المحيطة. يسعى هذا المقال إلى تقديم دليل شامل لكل أم تطمح إلى حماية طفلها من براثن الخجل المرضي وضعف الشخصية، مع التركيز على استراتيجيات عملية تعزز من تقديره لذاته.

سنتناول في هذا الدليل خمسة محاور أساسية تشمل فهم الجذور النفسية للثقة، وأساليب الحوار الإيجابي، وكيفية التعامل مع الفشل كفرصة للتعلم، كما سنسلط الضوء على أهمية الاستقلالية في بناء الكيان الشخصي. وأخيرًا دور الأنشطة الاجتماعية في كسر حاجز الخجل. نهدف من خلال هذا الطرح إلى تزويدكِ بالأدوات المعرفية التي تجعلكِ الداعم الأول لنمو طفلكِ النفسي السليم.

ـ فهم الجذور العلمية لتقدير الذات:

يؤكد علماء النفس أن السنوات الأولى من عمر الطفل تشكّل الحجر الأساس في تكوين صورته الذهنية عن نفسه، تعتمد هذه الصورة بشكلٍ مباشر على انعكاس نظرة الوالدين وتفاعلاتهم معه، مما يفرض عليكِ وعيًا كاملًا بكل إشارة أو كلمة تصدر منكِ تجاهه.

أثبتت دراسات عديدة في علم نفس النمو إن الشعور بالأمان العاطفي يسبق بناء الثقة. لذا، يُتطلب الإجابة عن سؤال كيف أبني ثقة طفلي بنفسه توفير بيئة داعمة، تخلو من النقد اللاذع أو المقارنات الهدامة، يمتص الطفل مشاعر القبول غير المشروط. مما يمنحه الشجاعة للتعبير عن أفكاره بدون خوف من السخرية، يؤدي الدعم النفسي المبكر دورًا محوريًا في وقاية الطفل من العوارض المرتبطة بالقلق الاجتماعي.

ويحفزه على استكشاف قدراته الكامنة بجرأة. تجنبي إطلاق الألقاب السلبية مثل "خجول" أو "ضعيف"، لأن الطفل يتبنى هذه الصفات وتصبح جزءًا من هويته الشخصية التي يصعب تغييرها لاحقًا.

ـ قوة الحوار الإيجابي والمدح المتوازن:

بشكل الكلام الذي يسمعه الطفل من والدته "الصوت الداخلي" الذي سيرافقه طوال حياته. ومن هنا تبرز أهمية صياغة الكلمات بعناية فائقة، يحتاج الطفل إلى سماع عبارات تشجع المحاولة والجهد وليس فقط النتيجة النهائية الملموسة.

اعتمدي استراتيجية "الوصف الإيجابي" بدلًا من المدح العام الفارغ. فبدل قولكِ "أنت ذكي"، قولي "لقد أعجبني إصرارك على حل هذه الأحجية المعقدة"، يساعد هذا الأسلوب الطفل على فهم نقاط قوته الحقيقية، ويعزز رغبته في تطوير مهاراته بشكل مستمر. يسهم الحوار البناء في توضيح كيف ابني ثقة طفلي بنفسه عبر غرس قيم الاستحقاق والمثابرة، استمعي لآرائه بإنصاتٍ تام. واجعليه يشعر بأن كلماته ذات قيمة وتأثير في العائلة، ما يقلل من ميله نحو الانطواء أو الصمت الناتج عن ضعف الشخصية.

ـ تعزيز الاستقلالية واتخاذ القرار:

تمنح الاستقلالية الطفل شعورًا بالسيطرة على حياته. وهو أمر جوهري لتقوية عزيمته وكسر قيود التردد. يبدأ بناء الشخصية القوية من أبسط القرارات اليومية التي يتخذها الطفل بمفرده تحت إشرافكِ المباشر، أوكلي إليه مهامًا تتناسب مع مرحلته العمرية، واتركي له مساحة لاختيار ملابسه أو ترتيب غرفته بطريقته الخاصة، ينمي هذا النهج روح المسؤولية لديه، ويثبت له عمليًا قدرته على الإنجاز بدون الاعتماد الكلي على الآخرين، يتجلى جوهر التساؤل حول كيف ابني ثقة طفلي بنفسه في قدرتكِ على كبح رغبتكِ في التدخل السريع لحل مشاكله البسيطة، دعي طفلكِ يواجه بعض التحديات. وعلميه كيف يفكر في الحلول الممكنة. فكل مشكلة يحلها بمفرده هي لبنة إضافية في جدار ثقته بنفسه، تحمي هذه الممارسة الطفل من عوارض الاتكالية التي تؤدي غالبًا إلى شخصية مهزوزة في المستقبل.

ـ التعامل العلمي مع الفشل والإحباط:

يعد الخوف من الفشل المحرك الأساسي للخجل وضعف الشخصية، ولذلك يجب تغيير مفهوم الفشل في ذهنية الطفل ليصبح محطة ضرورية للنجاح، يتعلم الطفل من خلال التجربة والخطأ، ودوركِ يكمن في تأطير هذه التجارب بشكلٍ إيجابي.

علمي طفلكِ إن الأخطاء ليست عيبًا، بل هي دروس قيّمة توضح لنا ما يجب تحسينه في المرة القادمة، عندما يواجه طفلكِ إخفاقًا في دراسة أو رياضة، ناقشي معه الأسباب بهدوء ومن دون إلقاء اللوم. وركزي على الخطوات القادمة، توضح الأبحاث التربوية أن الأطفال الذين يمتلكون "عقلية النمو" هم الأكثر ثقة وقدرة على مواجهة الصعاب، يساعدكِ هذا الفهم في تطبيق مبدأ كيف ابني ثقة طفلي بنفسه عبر بناء صورة ذاتية إيجابية لديه، تمكنه من الوقوف مجددًا بعد كل عثرة، مما يمحو مشاعر الخجل المرتبطة بعدم المثالية.

ـ الدمج الاجتماعي وتنمية المهارات التواصلية:

تتطور المهارات الاجتماعية بالممارسة والاحتكاك. ولا يمكن علاج الخجل بالانعزال، بل بالتعرض المدروس للمواقف الاجتماعية المختلفة، يحتاج الطفل إلى بيئة توفر له فرصًا للتفاعل مع أقرانه وتكوين صداقات ناجحة.

شجعي طفلكِ على المشاركة في الأنشطة الجماعية، والرياضات التي تتطلب تعاونًا مع الفريق، أو ورش العمل الفنية، تكسر هذه التفاعلات حاجز الرهبة من الغرباء، وتعلمه فنون التفاوض والتعبير عن الذات بوضوح، يؤدي اللعب دورًا حاسمًا في صقل الشخصية، حيث يختبر الطفل من خلاله أدوارًا قيادية وتواصلية مختلفة، احرصي على مراقبة تفاعلاته عن بُعد. وقدمي له توجيهات رقيقة تساعده على تجاوز المواقف المحرجة، إن دمج الطفل في المجتمع بشكلٍ تدريجي ومدروس هو الجواب العملي والمباشر لمعادلة كيف ابني ثقة طفلي بنفسه، حيث يكتسب الكفاءة الاجتماعية التي تحميه من ضعف الشخصية أمام الآخرين.

الخلاصة

في الختام، يمثل بناء ثقة الطفل بنفسه رحلة طويلة تتطلب الكثير من الصبر، والحب، والوعي التربوي العميق من جانب الأم، إن الثقة ليست مجرد شعور داخلي، بل هي نتيجة تراكمية لسنوات من الدعم النفسي، والتشجيع المستمر، والتربية القائمة على الاحترام المتبادل، من خلال تطبيق القواعد العلمية والتربوية التي استعرضناها، يمكنكِ خلق جيل واثق يمتلك الأدوات اللازمة لمواجهة تحديات الحياة بكل شجاعة وإقدام، بعيدًا عن قيود الخجل أو ضعف الإرادة.

السر الحقيقي في بناء شخصية الطفل لا يكمن في حمايته من العالم، بل في تسليحه بالثقة ليواجه العالم بقوة، تُبنى الثقة في التفاصيل الصغيرة: في نظرة الفخر التي ترينها في عينيه حين ينجز عملًا بسيطًا، وفي لمسة الحنان حين يخفق، الأم الواعية هي التي تدرك أن طفلها كائن مستقل له كيانه الخاص، وليست مهمتها تشكيله كما تشتهي، بل رعاية البذرة الطيبة الموجودة فيه أصلًا، تذكري دائمًا أن الطفل الذي يشعر بأنه "محبوب لذاته" وليس "لإنجازاته"، هو الطفل الذي سيمتلك أقوى درجات الثقة بالنفس.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم

إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة التنفيذ في ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو

رقم الملف /١٠٣٢/ /٢٠٢٦م

طالب التنفيذ: مجموعة الشيخ دلو الدولية

المطلوب التنفيذ عليه: أنطون بطرس باهو

عنوانه بالتفصيل: عن طريق الجريدة الرسمية

وضع موضع التنفيذ رقم القرار () تاريخ / / ٢٠٢٥م

الصادر عن هيئة.....التنفيذ..... في ..... والمتضمن من حيث النتيجة

إلزامك: بتسليم إدارة فندق سمير اميس للجهة طالبة التنفيذ مجموعة الشيخ دلو الدولية وتمكنها من حصتها بالعقار رقم /٨٩١/ منطقة عقارية قامشلي رابعة.

وبناءً على طلب طالب التنفيذ له: فإننا نكلفكم بتنفيذ مضمون القرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإخطار وإلا سوف نجري بحقك الإجراءات التنفيذية.

مذكرة إخطار تنفيذ حكم

إخطار تنفيذ حكم صادر عن هيئة التنفيذ في ديوان العدالة الاجتماعية في قامشلو

رقم الملف /١٠٣٢/ /٢٠٢٦/٣/١٠م

طالب التنفيذ: مجموعة الشيخ دلو الدولية

المطلوب التنفيذ عليه: رازق جورج باهو

عنوانه بالتفصيل: عن طريق الجريدة الرسمية

وضع موضع التنفيذ رقم القرار () تاريخ / / ٢٠٢٥م

الصادر عن هيئة.....التنفيذ..... في ..... والمتضمن من حيث النتيجة

إلزامك: بتسليم إدارة فندق سمير اميس للجهة طالبة التنفيذ مجموعة الشيخ دلو الدولية وتمكنها من حصتها بالعقار رقم /٨٩١/ منطقة عقارية قامشلي رابعة.

وبناءً على طلب طالب التنفيذ له فإننا نكلفكم بتنفيذ مضمون القرار المذكور أعلاه خلال مدة أقصاها خمسة أيام من تاريخ تبليغك هذا الإخطار وإلا سوف نجري بحقك الإجراءات التنفيذية.

نادي الجهاد مازال يدفع ثمن مؤامرة البعث البائد في ١٢ آذار

قامشلو/ جوان محمد ـ منذ أكثر من عقدين من الزمن ومازال نادي الجهاد الرياضي لا يُسمح له باللعب على أرضه وبين جمهوره، وذلك عقب المؤامرة الدنيئة التي أحاكها النظام البعثي البائد واستغلال مباراته مع نادي الفتوة من دير الزور في آذار من العام 2004.

أكثر من عقدين من الزمن يمران على المؤامرة الدنيئة التي أحاكها النظام البعثي البائد ضد الشعب الكردي في سوريا ومحاولة زرع الفتنة بينه وبين الشعب العربي، وفي الوقت نفسه؛ تلك المؤامرة جوبهت بانتفاضة شعبية وأسقطتها، وفي المقابل حتى الآن نادي الجهاد يبدو أنه مازال معاقباً ولا يسمح له باللعب على أرضه وبين جمهوره.

وكُلنا نُدرك بأن النظام البعثي البائد في العراق كان يتحكم بالرياضة، وتوأمه البعث في سوريا كان على الشاكلة نفسها، ففي سوريا فقد كانت المؤامرات على شعوب المنطقة مستمرة، ولم يترك حزب البعث بسوريا أي مجال ولم يتم استغلاله بأيّان حكمهم طوال عقود من الزمن.

في العام ٢٠٠٣ سقط نظام البعث العراقي وهكذا تخلصت الشعوب في العراق من نظام دموي مارس القتل والاعتقال وارتكب المجازر طوال عقود من الزمن، وأصبح إقليم كردستان حراً ويُدار من أبنائه، ومع تلك التغييرات دبَّ الذعر والخوف بين أوساط حزب البعث الحاكم في سوريا الذي كان يترأسه بالعام ٢٠٠٤ الرئيس المخلوع بشار الأسد.

وبدأ يُفكر ملياً هذا الحزب كيف سوف يوجه ضربة للشعب الكردي حتى لا يفكرون بأن يكون لهم نصيباً من تلك التغيرات، وخاصةً إنه كان يدرك جيداً بأن الشعب الكردي في سوريا ومنذ انطلاقة الثورة السورية ٢٠١١ قد نظم نفسه وأسس مؤسساته المدنية والعسكرية والسياسية، وبالتالي لن يسمح بأن يكون لقمة سائغة لأي جهة كانت.

٣٠٠ ألف مواطن من حق المواطنة السوريّة، وأصبحوا يسمونهم بمكتومي القيد (أجانب)، محرمون من التعليم والدراسة والسفر والتوظيف...وإلخ.

وبالفعل تمت إحاكة مؤامرة من العاصمة دمشق، ونُفذت المباراة التي ذُكرت، حيث تم جلب مرتزقة بعثيين عبر حافلات وسيارات من دير الزور وأرياف الحسكة وقامشلو ومناطق مختلفة وبداعي أنهم مشجعين لنادي الفتوة، والمشجعين دخلوا مدينة قامشلو قبل المباراة بساعات وبدأوا بإطلاق شعارات يسبون ويشتمون فيها رموز الشعب الكردي وشعارات تمجد صدام حسين رئيس العراق المخلوع الذي ارتكب العديد من المجازر بحق الشعب الكردي في العراق والإقليم.

وهنا شعر الكثيرون إنه هناك أمر مُدبر، ولكن لم يعلموا أنها مؤامرة كبيرة على الشعب الكردي، ومثله الشعب العربي أيضاً حتى يقعوا في فخ هذا الحزب والسلطة التي كانت تحاول دائماً زرع الفتنة بين الشعوب والأديان في سوريا.

انتفاضة بعد مباراة كرة القدم

في شهر آذار من العام ٢٠٠٤، وعند دخول هذه الجماهير القادمة من خارج المدينة للملعب قبل المباراة بساعة، لم يتم تفتيش أي شخص منهم ليدخلوا معهم الأسلحة البيضاء والحجارة والعصي عكس جماهير نادي الجهاد فقد أخذوا منهم ما يجلب الضرر بما في ذلك القداحات، فلم يُسمح بدخول أي شيء معهم وقبل المباراة بحوالي نصف ساعة بدأت تلك الجماهير بسب وشتم جماهير نادي الجهاد وترديد الشعارات المهينة للرموز الكردية وليقوموا بعدها برمي الحجارة، ومهاجمة جماهير الجهاد التي كانت خاوية اليدين وليظهر عبر مراسل إذاعة النظام البعثي بقامشلو ويدّعي بأنه هناك ستة أطفال قد تم دهسهم وقتلوا في الملعب أثناء عراك جماهير الناديين في خبر منافي للحقائق، ليتحرك أبناء قامشلو للاطمئنان على أبنائهم وتجمع الآلاف أمام الملعب وسط سقوط جرحى جُلهم من أبناء قامشلو، حيث ساعدت قوات البعث المرتزقة القادمين من دير الزور والمناطق الأخرى لضرب أبناء قامشلو والجماهير القادمة من باقي المناطق.

وليحضر بعدها محافظ الحسكة وقتها سليم كبول ويقوم بإعطاء الأوامر وإطلاق الرصاص على الشعب الأعزل، وليستشهد العديد من أبناء المدينة، واستمر عناصر البعث بإطلاق الرصاص حتى حلول المساء، وفي اليوم الثاني خرج عشرات الآلاف من أبناء قامشلو لتشييع الشهداء الذين استشهدوا برصاص قوات الأمن البعثي، وليُواجهوا من جديد بالرصاص والاعتقالات ولينتشر الخبر في كل مدن روج آفا ويخرج مئات الآلاف في روج آفا، وتمتد انتفاضة قامشلو إلى كوباني وديرك وتربه سبيه والحسكة وعامودا والدرباسية وسري كانيه وتل تمر وعفرين والداخل السوري في مكان تواجد الكرد مثل ركن الدين وزورآفا وكل أجزاء كردستان وكل بلدان العالم التي يتواجد فيها الكرد. وليعتقل النظام الآلاف من أبناء الشعب الكردي، وليكون آذار ربيع جديد تفوح منه رائحة الدم الكردي مثل ربيع حلبجة والأنفال سابقاً.

سقوط المؤامرة

وراهن النظام على مرتزقته من المنتمين لحزب البعث العربي من دير الزور وقامشلو وممن مثل سري كانيه والحسكة وتربه سبيه لتحدث فتنة بين العرب والكرد ولكن بفضل العقلاء من الشعبين الكردي والعربي لم تنحدر الأحداث التي حصلت إلى حربٍ أهلية بينهما، على العكس فقد انتفض الشعب الكردي ضد النظام البعثي فقط ولم ينتقم من أي شخص عربي بالمنطقة، كما وكانت الشعارات واضحة هي ضد النظام البعثي فقط، ولتسقط المؤامرة التي أحاكها النظام البعثي الذي لم يتوقع بأن يُجابه بهذه المقاومة من أبناء روج آفا، وكان كل ظن النظام البعثي بأن الكُرد سوف يخنعون لهم، ولم يعلم بأن الانتفاضة قادمة لِتُسقط جدار الخوف طوال سنوات مرت.

سقوط النظام البعثي

هذا النظام استمر بسياسة التهميش والإقصاء للشعب الكردي بشكلٍ خاص، ومع بدء ربيع الشعوب في العديد من الدول الأخرى، لم يتخذ النظام البعثي الدروس والعبر على العكس عندما وصل هذا الربيع إلى سوريا في آذار عام ٢٠١١، استخدم كل وسائل العنف ضدهم، بالرغم من سلمية المظاهرات وقتها، وأوصل البلاد للهلاك وفي النهاية سقط النظام في شهر كانون الأول من العام ٢٠٢٤، وتشكل اتحاد سوري جديد لكرة القدم في العام الماضي ٢٠٢٥، ولكن مازال نادي الجهاد محروماً من اللعب على أرضه!

لقد سردنا وقائع حصلت لكي نصل بأن الحال مازال لم يتغير بعد، فبدلاً من تكرم نادي الجهاد الذي شارك معظم لاعبيه في انتفاضة قامشلو ضد النظام البعثي البائد، لكنه مازال محروماً من اللعب على أرضه وبين جمهوره عقب تلك المباراة ولم يلعب غير عدة مباريات فقط في أرضه، ومنذ حوالي ١٤ عاماً لم يلعب أية مباراة على أرضه، ومع رحيل هذا النظام ظن الجميع بأن مشكلة نادي الجهاد ستُحل، وسيعود للعب على أرضه، وكبرت الآمال بعد حصول اتفاق بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة السورية المؤقتة، بتاريخ ٢٠٢٦/١/٢٩، ولكن حتى الآن لم نشهد أي خطوة عملية بهذا الصدد وهي عودة نادي الجهاد للعب على أرضه وبين جمهوره وناشد النادي عبر صفحته على الفيسبوك محافظ الحسكة والقيادات الرياضية بمنح نادي الجهاد حقه الطبيعي مثل باقي الأندية السوريّة وهو كما ذكرنا باللعب على أرضه وبين جمهوره وسط معاناة النادي مادياً والذي يشارك حالياً بفئة الرجال بالدوري السوري للدرجة الأولى وفي الدوري السوري الممتاز بفئة الشباب، فهل سنجد الإنصاف في الفترة القريبة القادمة لنادي الجهاد أما لا؟

آذار وعفرين.. شريط من رحلة التهجير إلى العودة

سوزدار رزكار

حين يغادر الإنسان بيته لا يترك حجارة فحسب، بل يترك أرضه وذكرياته وحياة كاملة بنى عليها أحلاماً. كتبت كثيراً وعلى مدار سنوات عن ألم تهجير عفرينيين بقلمي كصحفية وإعلامية. لكني هذه المرة أكتبها كمهجرة من حيّها الشيخ مقصود في مقاومتها الأخيرة في العاشر من كانون الثاني أي قبل شهرين من الآن باعتبارها عفرين ثانية لكل عفرينيّ.

جميعنا،،كُل عفريني وعفرينيةً حملوا على كتفهم لقب "مهجر ومهجرة"! من طفل وُلد مهجراً إلى مُسن مات وهو مهجر. أُجبروا عليها هربًا من قصف المُحتل التركي ومرتزقته بفترات زمنية متتالية من مدينتهم الأم عفرين في الـ٢٠١٨،

تسع سنوات من الانتظار. تسع سنوات من الأمل. تسع سنوات من تهجير إلى تهجير ومن خيمة إلى خيمة كطقس موسمي. تسع سنوات من غربة المكان والروح. تسع سنوات من كل صوت مجهول يدق القلب ومن كل حركة خافتة. تسع سنوات خلّفت ورائها حكاية وحكاية لكل أسرة عفرينية صارعوا من أجل البقاء والعودة إلى ديارهم مجددًا. قاوموا وأعينهم ترحل إلى مدينتهم على مدار الساعة وقلوبهم تنفطر شوقاً إليها ولزيتونها. تسع سنوات من الدعاء بين أفواه مُسنيها إلى رب السماء. تسع سنوات وهم يحاولون ويرتبون أحرف الألم إلى الأمل. تسع سنوات وعفرين أيضاً تنتظر أبناؤها.

كل عفريني حمل اسم مدينته بطريقته. منهم في قلوبهم. منهم في كلمات أغانيهم. منهم في صورة من عدسته. منهم بقطعة من ذكرياته بقيت معه في تهجيره يسترد به اشتياقه. منهم بإجازات ومكتسبات حققوها رغم تهجيرهم. ومنهم بتسمية أطفالهم باسم "عفرين أو أفرين".

ففي صباح العشرين من تشرين الثاني ٢٠١٨ بدأ طوفان الحرب على عفرين واحتُلت تماماً في الثامن عشر من آذار من العام نفسه. واليوم، آذار عاد بنفسه إلى تاريخ الكرد والعفرينين بشكلٍ خاص. لربما أراد أن يجعل من نفسه فصلاً من فصولِ الانتصار بعد خيبة أمل. اليوم وتحديداً في العاشر من آذار، هُناك في عفرين. حيث العيد بدأت من الآن عودة أولى قافلة لمهجري عفرين إلى مدينتهم. ٣٦٦ قرية ستحتضن أبناءها، ستفتح ماباتا. جندريسه. شيه. راجو. بلبله. شرا. شيراوا أبواب بيوتها. ستعود الزيتون للذتها والأغصان لجمالها. روح كل شهيد من أضاعوا في ضريحهم ستعود وتلتف حول أمهُ. أباهُ. زوجتهُ. طفلهُ. صديقهُ وحبيبتهُ. ولحن الدف والزرنة سيطرق المسامع.

يمكن تفسيره على أن لآذار علاقة مفصلية في حياة الكرد. يستطيعوا فيها وعبر براهين كثيرة. أن آذار شهر كردي بامتياز بين قسوته وفرحه. بين الهزيمة ونشوة الانتصار نتيجة تصادم أحداثه التاريخية في خبايا ذاكرته. من حلبجة إلى الأنفال. ومن قامشلو إلى كوباني ومن ثم عفرين.

في الحقيقة أن مقاومة أهالي عفرين لم تكن ٥٨ يوماً فقط من مواجهة أثقل أسلحة المحتل التركي. بل أضافت عليها تسع سنوات من مقاومة النزوح والتهجير وكل فصول المعاناة. هم المناضلون الحقيقيون. ولطالما تعايشوا مع كافة هذه الآلام بإرادتهم استردوا حقوقهم فهم الجذور التي لا تموت بل يمنحون الحياة.

حب العفرينيين لأرضهم. جبالهم وزيتونهم لم يأتِ من العبث أو العدم. فهم أبناء المناضلين "سلافا وبيريفان وسيدو وكاركر وعكيد". أبناء بلد الفن والتراث "عدنان دلبرين. محمد علي جّو. جميل هورو. حسن نوري. عمر جملو وحميشي كورك". أبناء مدينة العلم والتقوى الفقيه الشيخ حسين. أبناء تلك المدينة الذين حملوا منذ البداية شعار المقاومة واللااستسلام.

ما كتبته في مقالتي هذه كان بعين تهجير. بأحاسيس فضفاضة بين ما أشاهده من مقاطع عودتهم وما أقرأه. وبين المسافات التي تفصلني بين عفرين. وحيّ وأهلي.

تهجيري. قافلتي. خيمتي.. وإلى عفرين

تدهور الواقع الصحي في كوباني نتيجة الحصار

تخضع منذ ٢٠ كانون الثاني مدينة كوباني لحصار مشدد. ما أدى إلى تفاقم الأزمة الصحية في مستشفياتها يوماً بعد يوم نتيجة نقص الإمكانات والإمدادات الطبية.

على الرغم من اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا، تخضع مدينة كوباني منذ العشرين من الشهر نفسه لحصار شديد، حيث تطرق الرئيس المشترك لهيئة الصحة في كوباني "أحمد محمود"، في حديث لـ "وكالة أنباء هاوار" إلى واقع الحصار المفروض على كوباني من الجانب الصحي.

وأوضح محمود إن الحصار على كوباني مستمر منذ خمسين يوماً، قائلاً: "منذ ٢٠ كانون الثاني وحتى اليوم تواجه كوباني حصاراً شديداً، وخلال هذه الفترة لم تدخل الأدوية إلى المدينة سوى تلك التي أرسلتها بعض المنظمات الإنسانية، إلا أن كميتها كانت محدودة وغير كافية، ونتيجة تهجير جميع سكان القرى المحيطة بكوباني إلى مركز المدينة جراء الهجمات، ازداد الضغط على مستشفيات المدينة، حيث يستقبل مستشفى كوباني يومياً نحو ٨٠٠ مريضاً".

مضيفاً: "كما خرجت مراكزنا الصحية في جلبلي. كرك. صرين. والقادري عن الخدمة نتيجة عمليات النهب والهجمات التي شنتها المجموعات التابعة للحكومة المؤقتة".

خروج العديد من أجهزتنا الطبية عن الخدمة

وأشار محمود. إلى أن الأدوية التي أرسلتها المنظمات الإنسانية إلى كوباني كانت عامة ومحدودة. مضيفاً: "مركز علاج السكري خرج عن الخدمة بسبب عدم توفر الأدوية. كما أصبح من الصعب تأمين أدوية أمراض القلب والسكري والضغط والسرطان. أما أدوية داء الليشمانيا. الذي يتوفر فقط في مستشفى مشتنور. فهو على وشك النفاد بسبب تزايد حالات الإصابة".

وتابع محمود: "مع بدء الحصار قُطعت الكهرباء. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن نعتمد على المولدات التي تعمل على مدار ٢٤ ساعة. الأمر الذي أدى إلى تعطل العديد من أجهزتنا الطبية وأجهزة الأشعة وخروجها عن الخدمة. كما لدينا أربعة أجهزة لغسيل الكلى. لكن بسبب عدم استقرار الكهرباء تعطّلت ثلاثة منها ولم يبقَ يعمل سوى جهاز واحد".

نقص في لقاحات الأطفال

وأضاف محمود. إن مخزون لقاحات الأطفال يتناقص بشكلٍ متزايد: "نناشد الحكومة المؤقتة في سوريا برفع الحصار عن مدينة كوباني للسماح ودخول الأدوية إليها. إذ تُرسل لقاحات الأطفال من قبل منظمة الصحة عبر الحكومة. ونحن نطالب بوصول حصتنا من هذه الأدوية إلى المدينة".

بعض أنواع الأدوية نفدت وأخرى شحيحة

كما أوضح محمود. أن الأدوية الخاصة بالاختبارات توقفت لفترة. ثم وصلت بعض الكميات من منطقة الجزيرة. مضيفاً: "توجد بعض الأدوية في المختبرات لكنها قليلة. وفي مستشفياتنا نفدت بعض أنواع الأدوية الخاصة بالتحاليل. كذلك أصبح مخزون أدوية التخدير محدوداً. وهي ضرورية لإجراء العمليات الجراحية. وإذا استمر هذا النقص فقد نضطر إلى إيقاف العمليات".

يجب رفع الحصار عن كوباني

وأكد الرئيس المشترك لهيئة الصحة في كوباني "أحمد محمود" في ختام حديثه. أن الحكومة المؤقتة في سوريا تنكر الحصار على مدينة كوباني. ولكن عندما لا تدخل أي مواد إلى المدينة ولا يخرج منها شيء فهذا بحد ذاته حصار مضيفاً: "إذا استمر الوضع بهذا الشكل فسنواجه كارثة حقيقية. لذلك نناشد منظمات حقوق الإنسان والجهات المعنية ممارسة الضغط على الحكومة المؤقتة في سوريا لفتح الطرق أمامنا. ويجب رفع الحصار عن كوباني بشكل عاجل حتى تصل الأدوية إلى المدينة".

وكالة أنباء هاوار

قامشلو تستذكر شهداء بلدية الشعب

مركز الأخبار ـ في ذكرى الهجوم الذي استهدف مبنى بلدية الشعب في مدينة قامشلو في 11 آذار عام 2014، استحضر الأهالي تلك الحادثة التي نفذها مرتزقة داعش، وخلّف الهجوم عشرة شهداء، مؤكدين أن تلك الهجمات لم تنجح في كسر إرادتهم، بل زادت من إصرارهم على حماية مؤسساتهم ومكتسباتهم وتعزيز حالة اليقظة الشعبية في مواجهة التهديدات التي تستهدف المنطقة.

في مثل هذا اليوم ١١ آذار عام ٢٠١٤، تعرّض مبنى بلدية الشعب في مدينة قامشلو لهجوم من قبل مرتزقة داعش، في محاولة لضرب تجربة الإدارة الذاتية التي كانت حديثة العهد وإعاقة مسار تنظيم المجتمع وإدارة شؤونه. إذ كانت بلدية الشعب أولى مؤسسات الإدارة الذاتية التي تم الإعلان عنها في الـ ٢١ من كانون الثاني من العام ذاته.

وجاء الهجوم في مرحلة كانت فيها مؤسسات الإدارة الذاتية تتشكل تدريجياً لتقديم الخدمات وتنظيم الحياة العامة، الأمر الذي جعلها هدفاً للهجمات التي سعت إلى إفشال أي نموذج إداري قائم على المشاركة المجتمعية والإدارة الديمقراطية.

ورغم أن الهجوم شكّل محاولة لإثارة الفوضى وزعزعة الأمن، فإن مؤسسات الإدارة الذاتية واصلت عملها، واستمرت في تطوير بنيتها الخدمية والإدارية مستندةً إلى دعم الأهالي وإصرارهم على حماية مكتسباتهم.

واستحضر أهالي قامشلو هذه الحادثة اليوم بعد مرور ١٢ عاماً عليها، في ظل تصاعد الهجمات التي استهدفت مناطق روج آفا وشمال وشرق سوريا خلال الفترة الأخيرة، حيث شهدت المنطقة سلسلة اعتداءات من قبل مجموعات الحكومة المؤقتة في سوريا، في السياق، تحدث عضو أمن البلدية آنذاك، حسين محمد. لوكالة هاوار فقال: «الهجوم وقع في ساعات الصباح، عندما حاول عدد من مرتزقة داعش اقتحام المبنى واستهداف العاملين فيه. واستشهد على أثر الهجوم ثماني أعضاء من البلدية واثنين من المراجعين».

وأوضح: «الهدف استهداف مؤسسات الإدارة الذاتية التي كانت في تلك الفترة تخطو خطواتها الأولى في تنظيم العمل الخدمي والإداري في المدينة. الحادثة تركت أثراً عميقاً في ذاكرة أهالي قامشلو، لكنها في الوقت ذاته زادت من إصرارهم على حماية مدينتهم ومؤسساتهم ومواصلة العمل رغم التهديدات».

بدوره، أشار أحد أعضاء بلدية الشعب آنذاك، نبيل إسماعيل: «مجزرة بلدية الشعب «فندق هدايا» كانت بتخطيط خارجي وتنفيذ من مرتزقة داعش، وهذه الحادثة دفعت الأهالي إلى رفع مستوى اليقظة وتعزيز حماية المدينة».

واختتم نبيل إسماعيل: «هناك ضرورة بقاء الأهالي في حالة يقظة دائمة، ولا سيما خلال شهر آذار الذي تكثر فيه الأحداث المرتبطة بالشعب الكردي، مشدداً على أن حماية المكتسبات تتطلب استمرار التكاتف الشعبي والاستعداد لمواجهة أي تهديدات سواء كانت داخلية أو خارجية».

تحديد الخميس الثاني عشر من آذار لعودة الدفعة الثانية من مهجري عفرين

مركز الأخبار - ستعود دفعة أخرى من مهجري عفرين إلى ديارهم يوم الخميس الثاني عشر من آذار الجاري. وبحسب مجلس مهجري عفرين - الشهباء، فإن ٢٠٠ عائلة من ناحية راجو ومركز مدينة عفرين سيعودون إلى مناطقهم.

بعد أن وصلت الدفعة الأولى من مهجري عفرين إلى ديارها، بسلام، يجري التحضير الآن لعودة الدفعة الثانية للمهجرين إلى ديارهم.

وفي السياق، كشف مجلس مهجري عفرين - الشهباء، لوكالة هاوار، أن الدفعة الثانية ستنطلق يوم الخميس القادم الموافق لـ ١٢ آذار، وتضم الدفعة الجديدة نحو ٢٠٠ عائلة. وستعود إلى ناحية راجو ومركز مدينة عفرين.

هذا وانطلقت الدفعة الأولى التي ضمت نحو ٣ آلاف فرد من ٤٠٠ عائلة، بعد ظهر يوم أمس (٩ آذار الجاري) من مدينة الحسكة. ومرت بمدن الرقة والطبقة وحلب، حتى وصلت إلى عفرين فجر العاشر من آذار.

ورافقت الدفعة قوات الأمن الداخلي ونائب قائد قوى الأمن الداخلي في الحسكة، محمود خليل. والقيادية في قوات (الأسايش) نسرين عبد الله، ومسؤولين آخرين في الحكومة معنيين بهذا الملف.

وجاءت عودة المهجرين، في إطار تنفيذ بنود اتفاق ٢٩ كانون الثاني الموقع بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا.

أهالي كوباني يرفضون التعيينات الجديدة للحكومة الانتقالية

مركز الأخبار - نظّم أهالي مدينة كوباني فعالية احتجاجية في ساحة المرأة الحرة، رفضاً للتعيينات المفروضة من قبل الحكومة المؤقتة في سوريا خارج إرادة الأهالي لإدارة المدينة. ورفعوا شعار: «من لا يعترف بإرادتنا، لا نعترف به».

بدأت الفعالية بالوقوف دقيقة صمت، وبعد ذلك تحدث باسم أهالي مدينة كوباني الرئيس المشترك لمجلس مدينة كوباني، كيلو حسين وقال: «نحن لا نقبل بتعيين شخص من خارج كوباني، نريد أن يكون الأشخاص الذين يتم تعيينهم لمدينة كوباني من أبناء كوباني نفسها. وأن يكونوا ممن أخذوا مكانهم في مقاومة ونضال كوباني، إننا ندين تعيين إبراهيم مسلم الذي أعلنته الحكومة المؤقتة لإدارة كوباني».

وأضاف: «نستمد إرادتنا من شهدائنا، ولن نقبل بذلك أبداً بالتعيينات التي أقدمت عليها الحكومة المؤقتة، بقوتنا ومقاومتنا سنحمي مكتسباتنا، ويجب أن يكون من يتولى إدارة كوباني من أبناء ومكونات كوباني».

ومن جانب آخر، وعلى الرغم من اتفاق ٢٩ كانون الثاني بين قوات سوريا الديمقراطية والحكومة المؤقتة في سوريا، تخضع مدينة كوباني منذ العشرين من الشهر نفسه لحصار شديد، ما أدى لتفاقم الأزمات في الخدمات والمراكز الطبية ونقص في المواد الغذائية.

خلال أسبوع نزوح حوالي ٧٠٠ ألف لبناني

مركز الأخبار - أعلنت الأمم المتحدة أن نحو ٧٠٠ ألف شخص نزحوا من منازلهم في لبنان خلال أكثر من أسبوع، جراء الغارات الإسرائيلية وإنذارات الإخلاء، فيما حذرت منظمات دولية من تفاقم الأوضاع الإنسانية مع تزايد أعداد النازحين.

وقالت ممثلة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان كارولينا ليندهولم بيلينغ، إن حياة السكان انقلبت «رأساً على عقب على نطاق واسع».

وأشارت إلى أنه تم تسجيل «أكثر من ٦١٧ ألف شخص في لبنان حتى اليوم على منصة الحكومة الإلكترونية للنازحين. بزيادة تجاوزت ١٠٠ ألف شخص في يوم واحد فقط». وأكدت أن وتيرة النزوح هذه أسرع مما كانت عليه في ٢٠٢٤ أثناء حرب إسرائيل الأخيرة ضد حزب الله في لبنان.

وذكرت، إن حوالي ١٢٠ ألفاً من نزحوا في لبنان يقيمون في مراكز إيواء جماعية خصصتها الحكومة، بينما يقيم آخرون لدى أقاربهم أو أصدقائهم، أو أنهم ما زالوا يبحثون عن مأوى.

وقالت «فرَّ كثيرون، غالباً للمرة الثانية منذ اندلاع الأعمال العدائية عام ٢٠٢٤، على عجل وبدون أي شيء في جعبتهم تقريباً. يلتمسون الأمان في بيروت وجبل لبنان والمناطق الشمالية وأجزاء من البقاع».

من ناحيتها حذرت منظمة الصحة العالمية من إن «الاكتظاظ في الملاجئ والأماكن المضيفة يزيد من مخاطر الصحة العامة، بما في ذلك تفشي الأمراض وانقطاع الخدمات الصحية الروتينية وتعطل الرعاية للأمراض المزمنة. وحالات صحة الأم واضطرابات الصحة العقلية».

وأفادت نقلاً عن السلطات السورية بأن أكثر من ٧٨ ألف سوري عادوا إلى بلدهم من لبنان منذ أن اندلعت الحرب الأخيرة، بينما عبر أكثر من ٧٧٠٠ لبناني أيضاً الحدود.

ولفتت: إلى إن «المفوضية تعمل جاهدةً لتعزيز مخزونها من المواد الأساسية على مستوى لبنان. إلا أن تمويل عمليات المفوضية في البلاد لا يتجاوز ١٤٪ حالياً».

وقالت: «لا بد من التضامن الدولي السريع والمستدام لتمكيننا من دعم الحكومة والسلطات اللبنانية في الاستجابة للاحتياجات المستجدة، مع استمرار هذا الصراع يوما بعد يوم. تتفاقم معاناة مئات الآلاف من المدنيين، ويزداد استقرار لبنان والمنطقة زعزعة».

وأعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عن تفعيل مساعداته الغذائية والنقدية لمساعدة النازحين في لبنان.

وقالت مديرة البرنامج في لبنان آن فلاند «كون الاحتياجات لا تزال تفوق قدرتنا على الاستجابة، فإننا في أمسّ الحاجة إلى تمويل ودعم إضافيين لمواصلة الحفاظ على نطاق الاستجابة».

شيخ القصيدة الكردية يترجل عن صهوة الحرف

عبد الرحمن محمد

كما في كل آذار، يكون الكرد على موعد مع الحزن، رغم كل انتصاراتهم ورغم كل النضال للبقاء والحفاظ على الهوية والمساهمة في تقدم البشرية جمعاء. وها هو آذار هذا العام يختطف شيخ القصيدة الكردية من محبيه ومن عشاق الحرف الجميل والشعر الكردي الأصيل. ليترجل الشاعر الشيخ "أحمد حسيني" عن صهوة الحرف راحلاً بجسده وباقياً بأثرة النبيل الجميل.

أحمد حسيني كردي من مواليد مدينة الشعر والحب والجنون مواليد عامودا الكردية عام ١٩٥٥، درس فيها وتعلم حتى أنهى تعليمه في المرحلة الثانوية، ليتوجه منها إلى دمشق وينهي فيها دراسة الفلسفة ويتخرج من جامعتها. ومن ثم شد الرحال إلى العاصمة اللبنانية بيروت. أوائل السبعينات، برفقة والده المرحوم الشيخ توفيق الحسيني بعد أن ضيقت الحكومة السورية عليه الخناق ومنعته من العمل في مجال تخصصه ودراسته.

في بيروت كان من أبرز الشخصيات التي تعرف عليها حسيني الشاعر الخالد جكر خوين، الذي كان له الكثير من التأثير عليه. إضافة للكثيرين من المثقفين الكرد الذين كانت بيروت تحتضنهم، لم يجد أحمد حسيني ضالته في سوريا، ولم يتمنى من التعبير عن ذاته، والام شعبه ومعاناتهم في ظل نظام مستبد أنكر عليه حتى قوميته، فلم يجد إلا الهجرة ملاذاً وخلاصاً فقصد السويد عام ١٩٨٩ واستقر فيها.

كانت لأحداث عام ٢٠٠٤ التي جرت في قامشلو وعرفت فيما بعد بانتفاضة قامشلو أثراً كبيراً في حَرك المثقفين الكرد في روح آفا والعالم. لذلك كان الشاعر أحمد حسيني من بين أوائل كردستان HRRK عام ٢٠٠٤ في أوروبا. وبعد قيام ثورة روج آفا وبعد الحراك الثقافي المتنامي في روج آفا كانت مبادرة الاخاد بعقد مؤتمره الثاني عام ٢٠١٦ في روج آفا، والذي شارك فيه الشاعر أحمد حسيني، وفيه تم الإقرار بنقل مقر الاخاد إلى قامشلو في روج آفا. ومنذ ذلك الحين استقر في روج آفا وعمل كعضو بارز ورئيساً للاخاد، ومنذ ذلك التاريخ عمل في خدمة الثقافة الكردية وشارك في تنظيم عشرات الفعاليات التي جعلت الاخاد في طليعة المؤسسات الثقافية في المنطقة.

للشاعر أحمد حسيني مجموعة من الدواوين الشعرية باللغة الكردية والكتب التي ترجمها إلى اللغة الكردية، منها:

- Mistek ji şîna bêcir · استوكهولم، ١٩٩٠.
- Bi xewna we pênûsê dilorînim · استوكهولم، ١٩٩٣.
- Rono û sirûdên bêrîkirinê استوكهولم، ١٩٩٤.
- Sîriskên hesinî · الجندب الحديدي (للكاتب سليم بركات) · ترجمة: استوكهولم، ١٩٩٧.
- ديوان (الأعمال الكاملة)؛ إسطنبول، ٢٠٠٢، منشورات أفيستا (Avesta).
- Belkî Bajarê Dirinde Çend Dîmenên Xemgîn ên Kurmanciya Nivîskî · ٢٠٠٣، منشورات آرام.

في عام ٢٠٢٣ أصيب الشاعر أحمد حسيني بسرطان الرئة، فقصد السويد من جديد للعلاج، وعلى مدى سنوات ثلاث كان متنقلاً بين السويد وقامشلو. وكان من أبرز القامات الثقافية التي ساهمت في تنظيم فعاليات الاخاد ونشاطاته الثقافية.

اخاد مثقفي روج آفاي كردستان نعى الشاعر حسيني عبر بيان وأعلن عن وفاته في استوكهولم العاصمة السويدية يوم الثلاثاء العاشر من آذار ٢٠٢٦ عن عمر ناهز الـ٧١ عاماً. وجاء في بيان النعوة: "باسم اخاد مثقفي روج آفايي كردستان ممثلة بالهيئة الإدارية وجميع أعضاء الاخاد نتوجه بأصدق التعازي لعائلة الفقيد الراحل ونويه. سائلين المولى أن يلهمهم الصبر وينعمه بواسع رحمته".

العشرات من الكتّاب والشعراء والمثقفين كتبوا عن الفقيد ومآثره ورثوه في كتاباتهم. لعلنا نقتطف منها ما يلي:

الشاعر والإعلامي عبد الرحمن محمد كتب:

"الكروم لا تنسى
تحفظ خطى الشعراء
عن ظهر قلب
تنقش أسماءهم
بحروف تتعمد
بالنبيذ
ترتب قصائدهم
حسب التوقيت المحلي
لولادة الهة
أو موت معشوقة،
الكروم الحرساء
تنشد في الصباحات
أنشودة «أي رقيب»
ترفها العصافير
من «عامودا بافي محمد»
إلى أزقة «استوكهولم»
الطافحة بالثلج
والأحلام المجمدة...

الشاعرة والكاتبة بيان داوود كتبت:

"بوفاة الشاعر الوطني الغيور أحمد حسيني، يفقد وطننا منارةً فكرية لطالما أضاءت دروب الهوية. وقامةً استثنائية جعلت من الكلمة سلاحاً والموقف نهجاً. لم يكتب الراحل القصيدة لجمال نظمها فحسب، بل صاغها لتكون وثيقة نضال وصرخة تعكس ضمير الإنسان وتطلعاته نحو الحرية والكرامة. لقد آمن بأن المثقف هو الحارس الأول للهوية. أحمد حسيني غيّبَ جسدي وحضورَ أبدي. إن رحيل أحمد حسيني اليوم هو خسارة فادحة للمشهد الثقافي والوطني، لكن، عزاءنا الوحيد يكمن في ذلك الإرث الأدبي الخالد الذي تركه خلفه: فهو مدرسة ستنهل منها الأجيال معاني الوفاء. وستظل قصائده بوصلةً تشير دائماً نحو الحق والجمال".

أما صديقه وابن مدينته الشاعر علي مراد فكتب:

"في فندقِ لافو · السّليمانيّةُ استشهدتْ
عامودا مرتين"
كم كفرْنا بالخيرِ
بألفِ باءِ التّشهيدِ
بالكروم التي تفيّأْنا
وجلدُنا الجسدَ
بسياطِ أغنيةٍ محمّد شيخو
"أي لي كولي كولا مني
شيرينه بردلي منيه"
وكأنّنا نتسابقُ على كتابةِ قصيدةٍ لا تصلحُ للنّشر، واختلفنا كثيراً على لغتِها، ولأنّ زجاجاتِ النّسيانِ لم تتركْ حيّزاً صغيراً على الطّاولةِ للبوحِ
أعلنّا التّغيّرَ.
يومَها كانَ "قادر عكيد" يلملمُ فوارغَ الرّصاصِ التي أطلقناها على بعضِنا بحزنٍ، ويمضغُ شفتَهُ السُّفلى.
بينما "هوزان ديركي" كانَ يفكّرُ في وضعِ موسيقى تصويريّة لهذهِ الحربُ
وأنا هيّأتُ عيدُ النّواحِ.
تارةً تخيطُ جرحَكَ
وتارةً تمسحُ دموعي
وتارةً
ترفعُ صوتَ الأغاني
لتوهمَ نزلاءَ الفندقِ
بأنّنا نحتفلُ ففط
بانتصارِ الجزائرِ
وبأنّ كلَّ هذا الدّمِ
المراقِ نبيذٌ أحمرٌ
لا أكثرَ ولا أقلّ
كم سأبكيكَ يا أحمدُ
كم من المناديلِ
سنحتاجُ
لنمسحَ دموعَ الحروفِ
كلّما بكتِ القصائدُ
وداعاً صديقي المشاكس،
وداعاً يا عرّابَ الكرومِ".

«الخلود المسروق»... وثائقي يرصد كيفية نهب آثار مصر

تحت عنوان «الخلود المسروق» جاء الفيلم الوثائقي المصري الذي شارك فيه عدد من خبراء الآثار والمسؤولين السابقين، ليرصد تاريخ تهريب الآثار المصرية، والقوانين التي نظّمت هذه التجارة في السابق، حتى صدور قانون حماية الآثار ١١٧ لسنة ١٩٨٣.

الفيلم الذي أصدرته مؤسسة «الدستور»، ويتناول قصة نهب الآثار المصرية، أعدّته هايدي حمدي، وشارك فيه خبراء ومتخصصون بشهادات متعددة أشارت إلى العدد الكبير من القطع الأثرية التي خرجت من مصر عبر العصور، ربما منذ عصر الرومان. والاتفاقات والقوانين التي كانت تنظّم عملية تقاسم الآثار بين الحكومة المصرية والبعثات الاستكشافية.

وشارك في الفيلم الدكتور محمد عبد المقصود الأمين العام الأسبق للمجلس الأعلى للآثار، والدكتور عبد الرحيم ريحان عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة، والدكتور أحمد مصطفى عثمان مدير إدارة الآثار المستردة سابقاً، والخبير الآثاري أحمد عامر مفتش آثار في المجلس الأعلى للآثار.

ويؤكد مشاركون في الفيلم، ومن بينهم أحمد عامر، أن عدد القطع الأثرية التي خرجت من مصر يصل إلى مليون قطعة أثرية. خصوصاً أن هذه المسألة كانت مفتنة، وكان مَن يشتري قطعةً أثريةً يذهب للمتحف المصري ويحصل على صك ملكية للقطعة ويسافر بها للخارج.

وفق القانون الذي صدر في عهد الملك فاروق عام ١٩٥١، ومن أشهر القطع الأثرية التي أشار لها الفيلم والموجودة في المتاحف الخارجية، تمثال رأس نفرتيتي الموجود في ألمانيا، وحجر رشيد الموجود في المتحف البريطاني، ولوحة زوديك معبد دندرة الموجودة في متحف اللوفر بباريس، ويلفت المشاركون في الفيلم إلى التاريخ الطويل الذي تعرّضت فيه الآثار المصرية للسرقة والنهب والتهريب. بطرق قانونية وأخرى غير قانونية مع التركيز على الحقب الاستعمارية، خصوصاً الحملة الفرنسية التي أخرجت كثيراً من القطع الأثرية من مصر سواء إلى باريس أو إلى لندن بعد هزمة الفرنسيين أمام البريطانيين في الإسكندرية في بدايات القرن الـ١٩.

وخلال عام ٢٠٠٧ تمَّ تشكيل «اللجنة القومية لاسترداد القطع الأثرية»، وأعلن مسؤولون مصريون استرداد نحو ٣٠ ألف قطعة أثرية من الخارج منذ عام ٢٠١٤ وحتى العام الماضي.

ومن بين القطع التي تم استردادها في (آب) عام ٢٠٢٥ عدد ١٣ قطعة أثرية كانت قد وصلت من المملكة المتحدة وألمانيا، بالتنسيق مع وزارة الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج.

من جانبه، لفت خبير الآثار الدكتور عبد الرحيم ريحان عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة، رئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية، وأحد المشاركين في الفيلم، إلى أسباب نهب الآثار المصرية عبر العصور، ومنها غياب الوعي بأهمية ما تحمله مصر من تاريخ وحضارة يتمثلان في الآثار المصرية بكل حقبها، وهوس الغرب بالآثار المصرية.

وأوضح ريحان أن المسؤولين عن حماية الآثار المصرية كانوا من الأجانب، خصوصاً الفرنسيون. فقد ظلت مصلحة الآثار لنحو ١٠٠ عام تقريباً تحت رئاسة علماء فرنسيين وأصبحت مصلحة الآثار هيئةً حكومية مصريةً خالصةً في عام ١٩٥٦، بعد جلاء قوات الاحتلال البريطاني نهائياً.

واقترح الخبير الآثاري بعض الحلول لوقف عمليات التهريب والعمل على إعادة الآثار المصرية التي تزيّن متاحف وميادين أوروبا وأميركا. وهي تعديل بعض نصوص المواد التي تقف عقبةً أمام إعادة آثارنا من الخارج في قانون حماية الآثار رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ مثل المادة الثامنة ونصها «تعتبر جميع الآثار من الأموال العامة · عدا الأملاك الخاصة والأوقاف · حتى لو وُجدت خارج مصر وكان خروجها بطرق غير مشروعة». والتي يجب تعديلها من خلال استبدال عبارة «وكان خروجها بطرق غير مشروعة » لتحل محلها «بصرف النظر عن طريقة خروجها» وبهذا تكون كل الآثار المصرية خارج مصر من الأموال العامة المصرية، وينطبق عليها ما ينطبق على الآثار المصرية.

وكانت أكثر من حملة أطلقها آثاريون من قبل لاسترداد الآثار المصرية المهربة، خصوصاً رأس نفرتيتي وحجر رشيد ولوحة زودياك، في حين تؤكد وزارة السياحة والآثار، في أكثر من بيان، على متابعة كثير من المزادات وقاعات العرض وتتبع القطع الأثرية في الخارج والعمل على استعادتها بالطرق القانونية والدبلوماسية.

ومن القطع المستردة في الفترة الأخيرة رأس تمثال حجري من عصر تحتمس الثالث قبل ٣٥٠٠ سنة. وكان قد خرج من البلاد بطريقة غير شرعية، واسترداده مصر من هولندا، بعد رصده في أحد المعارض للفنون الجميلة. كما استردت مصر ٢٠ قطعة أثرية من أستراليا خلال الفترة الماضية.

وكالات

انتفاضة قامشلو... ذاكرة النضال الكردي بين إرث البعث وتحديات المرحلة الانتقالية

محمد عيسى

لقد مثّلت انتفاضة الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤ لحظة كسرٍ لجدار الخوف الذي فرضته السلطة البعثية منذ وصولها إلى الحكم عام ١٩٦٣، وهي اللحظة التي أدرك فيها الكرد في سوريا أن استمرار الصمت لم يعد خياراً ممكناً في مواجهة سياسات الإقصاء والتهميش، ورغم القمع الدموي الذي واجهت به السلطات تلك الاحتجاجات، وارتقاء عشرات الشهداء واعتقال الآلاف خلال أيام قليلة، فإن تلك الانتفاضة حوّلت لاحقاً إلى حجر الأساس الذي بُنيت عليه تحوّلات سياسية واجتماعية كبرى في شمال وشرق سوريا، وصولاً إلى ثورة التاسع عشر من تموز عام ٢٠١٢.

اليوم، وبعد أكثر من عقدين على تلك الأحداث، تعود ذكرى انتفاضة قامشلو لتفرض نفسها مجدداً في النقاش السوري العام، ليس بوصفها حدثاً تاريخياً فحسب، بل باعتبارها محطة مفصلية لفهم التحولات التي شهدتها المنطقة، ولمقاربة طبيعة الصراع بين مشاريع الإقصاء القومية من جهة، ومطالب التعددية والاعتراف بالحقوق القومية والثقافية من جهة أخرى.

ملعب قامشلو الشرارة الأولى

في الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤، كان الملعب البلدي في مدينة قامشلو يحتضن مباراة في الدوري السوري لكرة القدم بين نادي الجهاد المنبعث من من المدينة ذات الغالبية الكردية، ونادي الفتوة القادم من محافظة دير الزور، وهي مباراة كرة قدم بين ناديين مختلفة عن أي لقاء رياضي آخر، غير أن الأجواء المشحونة سياسياً واجتماعياً سرعان ما انفجرت في المدرجات.

بحسب شهادات عديدة وثّقتها منظمات حقوقية آنذاك، رفع بعض مشجعي نادي الفتوة صوراً للرئيس العراقي السابق صدام حسين ورددوا شعارات قومية معادية للكرد، الأمر الذي أدى إلى اندلاع مشادات في المدرجات، وسرعان ما تحوّلت تلك التوترات إلى اشتباكات بعد تدخّل قوات الأمن بطريقة عنيفة وإطلاقها الرصاص الحي على المشجعين الكرد داخل الملعب.

مع مرور الوقت، بدأ تحوّلت إلى نقطة بداية لمرحلة جديدة من الحراك السياسي والثقافي داخل المناطق الكردية. فقد أدرك كثير من الكرد بعد تلك الأحداث أن الصمت لم يعد خياراً، وإن الدفاع عن الهوية والحقوق يتطلب بناء أشكال جديدة من التنظيم والعمل المجتمعي.

وخلال السنوات التي أعقبت انتفاضة قامشلو، شهدت مدن وبلدات الجزيرة السورية حالة من النشاط السياسي والثقافي انتفاضة شعبية شاملة. ففي الثالث عشر والرابع عشر من آذار، خرج آلاف المتظاهرين في عامودا والدرباسية وسري كانيه وديرك والحسكة، كما شهدت مدينة عفرين في ريف حلب الشمالي مظاهرات تضامنية، بينما خرجت احتجاجات محدودة في أحياء كردية في دمشق وحلب.

لم تتعامل السلطات السورية مع تلك الاحتجاجات باعتبارها مطالب سياسية أو اجتماعية، بل اختارت منذ اللحظة الأولى الخيار الأمني الصارم. ففي الفترة بين ١٢ و١٦ آذار ٢٠٠٤ انتشرت وحدات الجيش وقوات الأمن في معظم المدن الكردية في محافظة الحسكة، كما أفرضت حواجز عسكرية على مداخل المدن والبلدات.

خلال تلك الأيام، استخدمت القوات الأمنية الرصاص الحي لتفريق المتظاهرين، ما أدى إلى ارتفاع عدد كبير من المواطنين إلى الشهادة، وتشير تقديرات منظمات حقوق الإنسان إلى أن ما بين ٣٠ و٤٠ شخصاً استشهدوا خلال الانتفاضة، بينما جُرح المئات، واعتُقل ما يقارب ألفي شخص في مختلف مناطق الجزيرة السورية، كما شهدت تلك الفترة حملات مداهمة واسعة للمنازل واعتقالات طالت ناشطين سياسيين وطلاباً ومثقفين، في محاولة واضحة لإخماد الانتفاضة ومنع تحوّلها إلى حركة سياسية منظمة.

غير أن تلك الإجراءات لم تنجح في إنهاء حالة الغضب الشعبي، بل ساهمت في ترسيخ شعور واسع لدى الكرد بأن الدولة السورية في صيغتها البعثية لم تكن قادرة على استيعاب التنوع القومي داخل المجتمع السوري.

من الانتفاضة إلى الثورة

لم تكن انتفاضة الثاني عشر من آذار عام ٢٠٠٤ حدثاً عابراً في التاريخ السياسي للكرد في سوريا، بل شكّلت لحظة مفصلية أعادت تشكيل الوعي الجمعي لدى المجتمع الكردي بعد عقود طويلة من السياسات الإقصائية التي فرضها النظام البعثي، فعلى الرغم

من إن السلطات الأمنية نجحت في قمع الانتفاضة خلال أيام قليلة عبر استخدام القوة العسكرية والاعتقالات الواسعة، إلا أن آثارها السياسية والاجتماعية لم تتلاشَ مع مرور الوقت، بل تحوّلت إلى نقطة بداية لمرحلة جديدة من الحراك السياسي والثقافي داخل المناطق الكردية. فقد أدرك كثير من الكرد بعد تلك الأحداث أن الصمت لم يعد خياراً، وإن الدفاع عن الهوية والحقوق يتطلب بناء أشكال جديدة من التنظيم والعمل المجتمعي.

وخلال السنوات التي أعقبت انتفاضة قامشلو، شهدت مدن وبلدات الجزيرة السورية حالة من النشاط السياسي والثقافي المتزايد. حيث بدأت تتشكل مبادرات مدنية وشبابية ركزت على إحياء اللغة والثقافة الكرديتين، إضافة إلى تعزيز الوعي بالقضية الكردية داخل المجتمع السوري، كما ظهرت شبكات من المثقفين والناشطين الذين سعوا إلى توثيق الانتهاكات التي تعرّض لها الكرد طوال عقود، وإعادة طرح مسألة الحقوق القومية في النقاش السياسي العام، هذه التحولات لم تكن مجرد نشاطات ثقافية معزولة، بل كانت تعبيراً عن تحوّل عميق في البنية الاجتماعية والسياسية للمجتمع الكردي الذي بدأ ينحو نحو بناء مشروع سياسي أكثر وضوحاً وتنظيماً.

عندما اندلعت الاحتجاجات الشعبية في سوريا في آذار عام ٢٠١١، كانت تجربة انتفاضة قامشلو لا تزال حاضرة بقوة في ذاكرة الكرد، إذ شكّلت تلك التجربة مرجعاً عملياً لكيفية التعامل مع لحظات التحول الكبرى، وقد ساهمت الخبرات التي تراكمت خلال السنوات التي تلت الانتفاضة في تهيئة الأرضية السياسية والتنظيمية لمرحلة جديدة، خاصةً في مناطق شمال وشرق سوريا، ومع تطور الأحداث في البلاد وانسحاب مؤسسات النظام من عدد من المناطق في عام ٢٠١٢، ظهرت فرصة تاريخية أمام القوى المحلية لتنظيم شؤونها وإدارة مناطقها.

في التاسع عشر من تموز عام ٢٠١٢ دخلت تلك التحولات مرحلة جديدة، حين بدأت ملامح تجربة الإدارة الذاتية بالتشكل في عدة مدن في روج آفا، لم يكن الهدف آنذاك مجرد ملء الفراغ الإداري الذي تركه انسحاب مؤسسات الدولة، بل محاولة بناء نموذج سياسي مختلف يقوم على مبدأ الشراكة بين الشعوب المتنوعة التي تعيش في المنطقة، ومنذ السنوات الأولى لهذه التجربة، جرى التأكيد على أن المشروع الجديد لا يقتصر على تمثيل الكرد فقط، بل يسعى إلى إشراك جميع شعوب المنطقة في إدارة شؤونها السياسية والاجتماعية،

وبالفعل، شاركت في مؤسسات الإدارة الذاتية شعوب عديدة من أهالي شمال وشرق سوريا، من العرب والسريان والأشوريين والأرمن والتركمان، إضافةً إلى الكرد، كما جرى اعتماد مبدأ التعدد اللغوي في التعليم والإدارة، حيث أصبحت اللغات الكردية والعربية والسريانية حاضرة في المؤسسات التعليمية والثقافية، في محاولة لترسيخ مفهوم التعايش المشترك داخل المجتمع.

ومع تصاعد خطر داعش بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٩، برز الدور العسكري لقوات سوريا الديمقراطية بوصفها القوة الأساسية التي تولت حماية تلك المناطق والدفاع عن التجربة الناشئة، وخلال سنوات النضال ضد داعش، تمكنت هذه القوات بدعم من التحالف الدولي من استعادة مساحات واسعة من الأراضي السورية، الأمر الذي عزز موقع الإدارة الذاتية كفاعل رئيسي في المشهد السياسي والعسكري في البلاد،

اليوم، تضم مناطق روج آفا ما يقارب خمسة ملايين نسمة من مختلف القوميات والأديان، وهو ما يجعلها واحدة من أكثر المناطق السورية تنوعاً من حيث التركيبة السكانية، ورغم التحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجهها، فإن التجربة التي نشأت من رحم انتفاضة آذار قبل أكثر من عقدين ما تزال تمثل محاولة عمليّة لبناء نموذج سياسي قائم على التعددية والشراكة بين الشعوب.

خطوة سياسية أم اختبار للنيات؟

في ظلّ التحولات السياسية العميقة التي شهدتها سوريا خلال الأعوام الأخيرة، ولا سيما بعد سقوط النظام السابق في كانون الأول عام ٢٠٢٤ وبروز مرحلة انتقالية جديدة في البلاد، برزت عدة محاولات لإعادة صياغة العلاقة بين المركز والمناطق التي نشأت فيها إدارات محلية خلال سنوات الحرب، وفي هذا السياق جاء الإعلان عن اتفاق التاسع والعشرين من كانون الثاني عام ٢٠٢٦ بين الحكومة السورية المؤقتة وقوات سوريا الديمقراطية، ليشكّل محطة سياسية لافتة في مسار الحوار بين الجانبين، بعد فترة طويلة من القطيعة السياسية والتوتر العسكري غير المباشر.

الاتفاق الذي جرى التوصل إليه بعد سلسلة من اللقاءات والمباحثات، يتكون من أربعة عشر بنداً موزعة على أربع مراحل تنفيذية متتابعة، يُفترض أن تُطبق خلال فترة زمنية تمتد لنحو شهر واحد، تليها مرحلة خامسة ذات طابع طويل الأمد تتضمن التزامات سياسية وإدارية مستمرة بين الطرفين.

ومن أبرز البنود التي تضمنها الاتفاق وقف إطلاق النار في مناطق التماس، وفتح قنوات تنسيق أمني لمنع أي احتكاكات عسكرية محتملة، إضافةً إلى بحث آليات دمج تدريجي لبعض المؤسسات العسكرية والإدارية ضمن إطار وطني أوسع،

كما تطرق الاتفاق إلى ملفات حساسة تتعلق بإدارة الموارد المحلية وتنظيم العلاقة بين المؤسسات المدنية في مناطق الإدارة الذاتية والوزارات المركزية في دمشق، فضلاً عن التفاهم على تشكيل لجان مشتركة لمتابعة تنفيذ البنود المتفق عليها وتذليل العقبات التي قد تظهر خلال مراحل التطبيق.

إن هذا الاتفاق جاء بعد سلسلة من المحاولات السابقة التي سعت إلى تنظيم العلاقة بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية، لكنها لم يُكتب لها الاستمرارية، فقد سبق أن أُعلن في العاشر من آذار عن اتفاقٍ أولي بين الجانبين هدفت إلى فتح قنوات تعاون سياسي وإداري، إلا أن تلك المحاولة تعثرت سريعاً نتيجة غياب خطوات عملية من جانب الحكومة السورية المؤقتة لتنفيذ ما تم الاتفاق عليه، ويرى متابعون أن فشل ذلك الاتفاق وغيره من المبادرات السابقة ألقى بظلال من الشك على قدرة الأطراف على الانتقال من مرحلة التصريحات السياسية إلى مرحلة التطبيق الفعلي،

ومع ذلك، ورغم الترحيب الحذر الذي قوبل به الإعلان عن اتفاق كانون الثاني ٢٠٢٦ في الأوساط السياسية، يرى عدد من المراقبين أن مسار التنفيذ ما يزال يواجه تحديات جدية، فحتى الآن، لم تظهر مؤشرات ملموسة على حدوث تقدم سريع في بعض الملفات الأساسية، خصوصاً تلك المتعلقة بإعادة تنظيم الإدارة المدنية أو تحديد الصلاحيات بين السلطات المحلية والمؤسسات المركزية، ويشير مراقبون إلى أن الخطوات العملية التي اتخذتها الحكومة السورية المؤقتة ما تزال محدودة، الأمر الذي يثير تساؤلات حول مدى جدية الالتزام بتنفيذ جميع بنود الاتفاق ضمن الجدول الزمني المعلن.

خطوة رمزية أم حل مؤقت؟

في السادس عشر من كانون الثاني عام ٢٠٢٦ أصدر رئيس الحكومة السورية المؤقتة أحمد الشرع مرسوماً رئاسياً مؤلفاً من ثماني مواد تتعلق بحقوق المواطنين الكرد في سوريا، ونصّ المرسوم على الاعتراف بالكرد بوصفهم جزءاً أصيلاً من الشعب السوري، كما تضمّن السماح بتدريس اللغة الكردية في المدارس ضمن المناطق التي يتواجد فيها الكرد بكثافة، إلى جانب إلغاء الآثار القانونية لإحصاء عام ١٩٦٢ في محافظة الحسكة، وهو الإحصاء الذي حرم عشرات الآلاف من الكرد من الجنسية السورية لعقودٍ طويلة،

كما تضمن المرسوم إعلان يوم الحادي والعشرين من آذار، عيد النوروز، عطلة رسمية مدفوعة الأجر في عموم البلاد، في خطوة اعتبرها بعض المراقبين إشارة سياسية إلى محاولة فتح صفحة جديدة في العلاقة بين الدولة السورية والكرد بعد سنوات طويلة من السياسات الإقصائية،

ومع ذلك، يرى عدد من الباحثين والناشطين أن هذه الإجراءات، رغم أهميتها من الناحية الرمزية والسياسية، لا تزال غير كافية لضمان الحقوق القومية للشعب الكردي بصورة مستدامة، فالمراسيم الرئاسية، بطبيعتها القانونية، تبقى قرارات قابلة للتعديل أو الإلغاء بتغير السلطة أو تبدل التوازنات السياسية، الأمر الذي يجعلها إطاراً هشاً لضمان حقوق أساسية تتعلق بالهوية واللغة والمواطنة،

من هذا المنطلق، يؤكد كثير من المتابعين أن الحل الحقيقي يكمن في تثبيت هذه الحقوق بشكلٍ واضح وصريح في الدستور السوري الجديد، بحيث يتم الاعتراف بالتعددية القومية واللغوية بوصفها جزءاً بنيوياً من هوية الدولة السورية،

رمزية محمّد: انتفاضة ١٢ آذار أفشلت مخططات الإبادة بحق الكرد

قامشلو / علي خضير ـ استذكرت الرئيسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV DEM)، رمزية محمد، الذكرى الثانية والعشرين لانتفاضة 12 آذار، ومجّدت تضحيات الشهداء، ومقاومة الشعب الكردي، وأكدت إن الانتفاضة كسرت حاجز الخوف، واستطاعت الوقوف في وجه المشاريع الشوفينية والسياسات الاستثنائية الجائرة التي اتبعتها الأنظمة الحاكمة.

في الثاني عشر من شهر آذار، كل عام يُحيي الكرد في روج آفا، ذكرى انتفاضة آذار، والتي وقعت أحداثها في قامشلو، لتمتد خلال ساعات إلى بقية المدن الكرديّة وحلب والعاصمة دمشق، وأسفرت أحداث ذلك اليوم والأيام التي تلتها لاستشهاد أكثر من ثلاثين شخصاً بالإضافة إلى عشرات الجرحى، واعتقل الأمن السوري خلالها أكثر من ألفي شخص، من دون توجيه تهم رسمية لهم،

وبدأت الأحداث حينما هاجم مشجعو نادي الفتوة القادم من ديرالزور، بالحجارة والعصي والآلات الحادة، مشجعي نادي الجهاد من قامشلو، بالحجارة، ومع الأسف تدخلت قوات الأمن السورية، لصالح المهاجمين، واستخدمت الرصاص الحي ضد جماهير الجهاد، ما زاد الطين بلة،

قبيل وصول جمهور نادي الفتوة، إلى أرضية الملعب قاموا بالتجوال في شوارع قامشلو، مرددين شعارات استفزازية، وتوجيه شتائم للقادة الكرد، وبالرغم من تواجد قوى الأمن الداخلي، على أبواب الملعب البلدي (ملعب شهداء ١٢آذار)، دخل جمهور نادي الفتوة الملعب من دون تفتيش، وكان بحوزتهم العصيّ والسكاكين والحجارة،

وقبيل إعلان صافرة البداية بين النادين زادت حدة الاحتقان، وارتفعت وتيرة الشعارات من قبل جمهور الفتوة، وبدأوا بالاعتداء على جماهير نادي الجهاد، بالحجارة والعصي والآلات الحادة، لتتدخل القوى الأمنية وتطلق

دخولهم إلى الملعب في ظل سماع أصوات الصراخ والشجار والأعيرة النارية داخله،

واستمرت حالة الغليان إلى أن وصل محافظ الحسكة حينها سليم كبّول، إلى المكان، ووفقاً لشهود عيان ومركز توثيق الانتهاكات، أُمر "كبول" بإطلاق الرصاص الحي على الجموع المحتشدة، وسقط العديد من الشهداء والجرحى، ومن أجل تشييع شهداء اليوم الأول، نزل مئات الآلاف من سُكان قامشلو وريفها والمدن القريبة للشوارع وسط غليان شعبي، إلا أن القوى الأمنية قامت مجدداً بإطلاق الرصاص على المشيعين مباشرة مما أدى إلى سقوط عدد آخر من الشهداء،

التعامل الأمني مع المحتجين أدى إلى تحوّل عملية التشييع إلى مظاهرات واحتجاجات شعبية عارمة، امتدت إلى مختلف المدن الكردية، عامودا، الدرباسية، تربه سبيه، معبدة، ديريك، رأس العين، كوباني، عفرين، وجامعة حلب وحي الشيخ مقصود والأشرفية والعاصمة دمشق،

وفي الرابع عشر من آذار، خرجت تظاهرة ضخمة في مدينة كوباني، وتدخّلت الأجهزة الأمنية السورية، وأطلقت الرصاص على المتظاهرين، مما أدى إلى

الرصاص الحي باتجاه مدرجات جمهور نادي الجهاد، ما أسفر عن استشهاد أربعة أشخاص،

وبعد أن بثت الإذاعة السورية في برنامجها الرياضي ملاعبنا الخضراء، نبأ توقّف المباراة، نتيجة اشتباك بين جمهور الفريقين وذكرت أن ثلاثة أطفال استشهدوا، توجه الآلاف من سكان قامشلو، لكن قوات الأمن حالت دون عدد من الجرحى، واستمر الحال إلى يوم الحادي والثلاثين من آذار، حيث قامت الأجهزة الأمنية بحملة اعتقالات واسعة في المدينة،

في السادس عشر من آذار، خرج الآلاف من سُكان مدينة عفرين للتضامن مع ما حدث في قامشلو، والمدن الأخرى، بالتزامن مع خروج تظاهرة تضامنية ضخمة في حي الأشرفية ذي الغالبية الكردية في حلب، واستمرت الاحتجاجات لمدة أسبوع، لتبدأ بعدها حملة اعتقالات واسعة لقوى الأمن السوري في المناطق الكردية، كما تم فصل ٦٠ طالباً كردياً من الجامعات السورية، بينهم ١١ طالباً تم طردهم من الجامعات نهائياً،

ومن أجل استذكار شهداء انتفاضة آذار، تم تسمية الملعب باسم شهداء ١٢ آذار،

الانتفاضة حققت الوحدة وعززت الانتماء

في السياق، التقت صحيفتنا، الرئيسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV DEM) "رمزية محمد"، حيث استذكرت في البدايةً شهداء الانتفاضة، وقدمت عزائها لأسر الشهداء، وقالت: "نستطيع أن نقول بأنّ الانتفاضة، حققت الوحدة بين الشعب الكردي، وعزّزت الانتماء القومي للقضية الكردية، واستطاعت إفشال مخطط النظام البعثي في النيل من إرادته"،

وأشارت: إنّ "ما حدث جاء من أجل خلق الفتنة بين الشعبين الكردي والعربي، من قبل النظام البعثي، وذلك لإحداث شرخ وخلق البلبلة بين شعوب المنطقة، لكن الشعوب أدركت أهداف النظام وأفشلت مخططاتها، واستطاعت رص صفوفها، وتوحدت في وجه مشاريع الفتنة وأفشلتها، وكان لوحدة ومقاومة الشعب الكردي، دوراً بارزاً في تهدئة الأوضاع في المنطقة، وعدم الانجرار خلف خطاب الفتنة والتحريض ضد الكرد"،

وأكّدت إنّ " انتفاضة ١٢ آذار كانت الأساس لثورة روج آفا، التي زادت من الروابط الأخوية بين الشعب الكردي، وتماسكه، والوصول إلى تنظيم نفسه عبر لجان وكومينات ومؤسسات مجتمعية، وكل ما حدث كان أساسه انتفاضة آذار بقامشلو"،

وأضافت:"وبالنتيجة استطاع الشعب الكردي صد هجمات النظام البعثي، ومن ثم المجموعات الإرهابية، بمختلف مسمياتها، كما استطاع أن يكون مثالاً للصمود والمقاومة، وأيضاً نظم نفسه عن طريق وحدات حماية خاصة به، لتحمي مناطق روج آفا وشعوبها، وهذه هي ثمار ثورة انتفاضة ١٢ آذار، ولاحظنا جميعاً وبعد تأسيس الإدارة الذاتية، كيف أدارت كافة شعوب المنطقة مناطقهم باقتدار ومحبة وتفاهم، والمثير للفخر بأنّ ذلك أهداف النظام لم يتحقق، بل حدث عكس ما كان يتمناه النظام"،

وتطرّقت، إلى ذكر الأهداف التي حققتها الانتفاضة: "أهم الأهداف التي حققتها انتفاضة ١٢ آذار، الحفاظ على ثقافة الشعب الكردي ولغته الأم، حيث بعد تأسيس الإدارة الذاتية، فتحت المدارس والأكاديميات ومؤسسات اللغة، وتوسعت ففتحت المعاهد والأكاديميات والجامعات، وأيضاً حققت التماسك بين شعوب ومكونات المنطقة ونشر ثقافات شعوبها، وساهمت في درء مخاطر المجموعات الإرهابية التي توالت هجماتها على المنطقة، وساهمت في بناء أخوّة الشعوب في كافة مناطق روج آفا شمال وشرق سوريا، وكذلك أثرت بشكلٍ إيجابي في نشر الأمن والحماية، وقدرة الشعب الكردي على إدارة نفسه من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية"،

حماية مكاسب الانتفاضة واجب

ومن أجل تكريس كل هذه الأهداف والمكتسبات قالت رمزية: "يتطلب منّا اليوم حماية مكتسبات انتفاضة ١٢ آذار، وثورة روج آفا، بشكلٍ أقوى وأكبر من الناحية الدبلوماسية والسياسية والحقوقية، لأن عدم الوصول إلى الأهداف الحقوقية والقانونية والاعتراف بالقضية الكردية، سيجعل الشعب الكردي مستهدفاً في كافة المراحل ومن كافة الجهات، لذلك يُتطلب منا تثبيت مبدأ أخوّة الشعوب والدفاع عن الحقوق، فحل القضية الكردية بالأساس تُكرّس الحفاظ على كافة الحقوق السياسية والقانونية والاجتماعية للكرد ولبقية الشعوب والمكونات"،

وشدّدت: "من الضروري اليوم لعب الدور الأكبر ضمن سوريا الديمقراطية، وحماية مكتسبات الكرد وشعوب المنطقة، وتثبيتها ضمن الدستور السوري الجديد، وأيضاً المشاركة في بناء سوريا، وتحقيق العدالة والمساواة، والسعي لبناء سوريا ديمقراطية تعددية تشاركية، كما يجب الاعتراف باللغة الكردية كلغةٍ رسمية في سوريا، وتطوير القوانين التي تحقق التطوّر المجتمعي، الشعب الكردي يستطيع اليوم، إدارة نفسه بنفسه، ولدية تجربة حية من خلال قيادته للإدارة الذاتية لما يزيد على عقد من الزمن"،

وعمّا يجب العمل عليه اليوم في سوريا الجديدة من أجل الخلاص من ذهنية الإقصاء والتفرد قالت: "اليوم هناك ضرورة الخلاص من تلك الذهنية التي لم تجلب سوى الويلات، والقتل والدمار للشعب السوري، لذا، علينا الاستمرار في المقاومة والنضال للقضاء على الذهنية الذكورية المتسلطة، وعلى الحكومة المؤقتة، الاعتراف بالتعددية، وباللغات والثقافات الموجودة في سوريا وتنوعها"،

ولفتت: "يجب نشر ثقافة أخوّة الشعوب، والتعايش المشترك، والديمقراطية، بين شعوب المنطقة، إذ أنّ ذهنية الإقصاء والمركزية البعثية، لا تزال موجودة وهي مرتبطة بالدولة الواحدة والعلم الواحد، واللغة الواحدة، لذلك، علينا العمل من أجل تغيير تلك المفاهيم، ونشر مفاهيم التعددية والشراكة الحقيقية، من أجل حماية المكتسبات التي حُققت في مناطقنا، وسنسعى بكل الطرق المتاحة للوصول إلى ذهنية ديمقراطية مجتمعية أخلاقية شاملة"،

واختتمت، الرئيسة المشتركة لحركة المجتمع الديمقراطي (TEV DEM) رمزية محمّد: "بذهنية الأخوّة والتعايش المشترك وقبول الآخر، يمكننا التصدي لكافة الهجمات والمخططات التي تستهدفنا، ونشر ثقافة السلام والمجتمع الأخلاقي والإيكولوجي والحر، ونعزّز وحدة الصف بين شعوب ومكونات المنطقة، بإرادة وثقافة حرة وتعايش مشترك، وقتها نستطيع القول: "إننا قضينا على الذهنية البعثية التسلطية، التي نشرت الفساد والحروب، وجلبت الويلات والأوجاع والمآسي لشعوب المنطقة وكل السوريين"،

من هرمز إلى البحر الأحمر:
كيف تعيد الممرات البحرية رسم خريطة الاقتصاد العالمي؟

د. طه علي أحمد

لم تعد الممرات البحرية مجرد طرق لعبور السفن، بل تحوّلت إلى خطوط تماس في صراع جيوسياسي يعيد تشكيل الاقتصاد العالمي. ومع تصاعد التوترات في البحر الأحمر وإغلاق مضيق هرمز أخيراً، تدخل الأسواق مرحلة جديدة لم تعد فيها الحروب عامل اضطراب مؤقت، بل متغيّرًا دائمًا يُعيد تحديد أسعار الطاقة وتدفقات السلع الاستراتيجية.

وفي عالم يعتمد كُلياً على شبكات تجارة مترابطة بدقة، يكفي لأي اضطراب في نقطة عبور بحرية واحدة أن يهز الأسواق من آسيا إلى أوروبا. لكن ما يجري اليوم يتجاوز مجرد أزمة عابرة في الشحن البحري؛ إنه اختبار حقيقي لهشاشة النظام الاقتصادي العالمي. إذ تواجه التجارة العالمية ما يمكن وصفه بأزمة «نقطتي الاختناق» في آنٍ واحد أي البحر الأحمر من جهة، ومضيق هرمز من جهة أخرى، ففي الرابع من آذار ٢٠٢٦، أدى إغلاق مضيق هرمز كجزءٍ من استراتيجية إيرانية في حربها الجارية مع الولايات المتحدة وإسرائيل إلى صدمةٍ حادة في أسواق الطاقة. حيث يعد المضيق أحد أهم شرايين الاقتصاد العالمي، إذ يمر عبره نحو ٢٠٪ من تجارة النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم، ولذلك، سرعان ما جاءت ردة فعل الأسواق العالمية إذ قفز سعر خام برنت ليتجاوز ٨٢ دولارًا للبرميل بعدما كان يدور حول ٦٦ دولارًا قبل أسابيع قليلة فقط، ولا يعكس هذا الارتفاع مجرد نقصًا في الإمدادات، بل يعكس أيضًا ما يسميه المستثمرون الآن «علاوة المخاطر الجيوسياسية» وهي تكلفة إضافية باتت تُضاف إلى سعر الطاقة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والعسكري.

وفي ضوء التطورات الأخيرة، بات جلياً أن الطاقة لم تعد مجرد سلعة في السوق، بل أصبحت أداة في معادلات القوة الدولية، ففي أوروبا، تضاعفت أسعار الغاز خلال أيام قليلة لتتجاوز ١٥يورو لكل ميغاواط/ساعة، بعد الهجمات التي استهدفت منشآت الطاقة في دول الخليج الأمر الذي يعزز مخاوف الأسواق من أن يتسع نطاق الحرب على البنية التحتية للطاقة، وهو ما يعني - في جزء منه - تضاعف مخاطر السيولة وتسارع وتيرتها عبر أسواق الطاقة.

ومع اتساع نطاق الحرب بالمنطقة بات البحر الأحمر يفرض بدوره المزيد من التحديات على التجارة العالمية، حيث اضطرت العديد من شركات الشحن إلى تجنب المرور عبر قناة السويس والبحر الأحمر، واللجوء إلى طريق أطول حول رأس الرجاء الصالح، ولا يعد هذا التحول مجرد تغيير في المسار البحري، بل يضيف أسابيع إلى زمن الرحلات ويرفع تكاليف الوقود والتأمين والشحن، ما ينعكس في النهاية على أسعار السلع التي تصل إلى المستهلكين حول العالم، وبذلك يتحول أحد أهم شرايين التجارة العالمية إلى مصدر دائم للاضطراب الاقتصادي.

هنا يتزايد إدراك الدول الكبرى أن الصراع الاقتصادي لا يقتصر على النفط والغاز فقط، بل يشمل أيضًا المعادن الحيوية التي تقوم عليها الصناعات المستقبلية، فالولايات المتحدة أطلقت مؤخرًا برنامجًا بقيمة ١٢ مليار دولار لتخزين المعادن الاستراتيجية اللازمة للتحول نحو الطاقة النظيفة، وفي الوقت نفسه، وسّعت بريطانيا نطاق عقوباتها لتستهدف ما يُعرف بـ «أسطول الظِلّ» الروسي، وهو شبكة من ناقلات النفط التي تنقل الخام الخاضع للعقوبات بعيدًا عن أنظمة التتبع الدولية، وتعكس هذه التحركات تحول الموارد الطبيعية إلى جزء من حسابات الأمن القومي، وليس مجرد عناصر في التجارة العالمية.

ما تكشفه أزمة البحر الأحمر ومضيق هرمز هو أن الأسواق العالمية دخلت مرحلة جديدة قد تصبح فيها المخاطر الجيوسياسية جزءًا دائمًا من معادلة التسعير، وفي هذا العالم الجديد قد يؤدي هجوم بطائرة مسيّرة على مصفاة نفط أو فرض عقوبات جديدة على ناقلات بحرية إلى إعادة تسعير أسواق بأكملها خلال ساعات، ولذلك لم تعد المؤسسات المالية تراقب فقط مؤشرات الاقتصاد التقليدية مثل التضخم وأسعار الفائدة، بل أصبحت تتابع أيضًا خرائط الصراع العسكري وحركة السفن في الممرات البحرية وبيانات الأقمار الصناعية.

بعبارة أخرى، تسلّط الأزمة الحالية الضوء على حقيقة مفادها أن الاقتصاد العالمي أكثر هشاشة مما يبدو. فشبكات التجارة التي صُممت لتحقيق الكفاءة القصوى أصبحت عرضة للتعطل عند أول صدمة جيوسياسية. ومع استمرار التوترات في الممرات البحرية الحيوية، يبدو أن العالم يدخل مرحلة جديدة من "اقتصاد المخاطر الجيوسياسية"، حيث تصبح السيطرة على طرق التجارة والطاقة عنصرًا أساسيًا في موازين القوة الدولية.

وعلى هذا لا يبقى السؤال الذي يواجه الأسواق اليوم هو كيف ستنتهي الأزمة الحالية، بل ما إذا كانت هذه التحولات تشير إلى بداية عصر جديد تصبح فيه الجغرافيا السياسية، أكثر من أي وقت مضى، العامل الحاسم في حركة الاقتصاد العالمي.

المواجهة بلغت نقطة اللاعودة

بكر عويضة
صحافي فلسطيني

حُسن نيّة الدعوة إلى وقف تصعيد حرب واشنطن-تل أبيب على النظام الإيراني، ليس موضع جدال. إنما تلبيتها غير ممكنة. فقد بلغت المواجهة نقطة اللاعودة، ربما يصح القول إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أغلق، بكل وضوح، باب إمكانية التراجع عن التصعيد منذ اليوم الأول للحرب. حين وافق على استهداف علي خامنئي، «المرشد الأعلى». وهو الذي منع بنيامين نتنياهو من الإقدام على ذلك في مواجهة الصيف الماضي، وإلى جانب مقتل خامنئي، قُتِل عدد من كبار رؤوس عسكر النظام في اليوم ذاته، وإذ أقر «مجلس خبراء» الحكم في إيران، مساء الأحد الماضي، اختيار مُجتبى خامنئي خلفاً لوالده. فقد ازداد إغلاق باب التراجع عن التصعيد إحكاماً، بالإضافة إلى ما سبق، واضح أن الرئيس الأميركي استبق هذا كله عندما اشترط «استسلام» إيران الكامل «غير المشروط». لوقف الحرب، عنى هذا أن هجمات أميركا وإسرائيل مستمرة، ولا عودة عنها حتى تتحقق مراميها النهائية، حسناً، وهل المرام من الحرب محددٌ بوضوح ليست تشوبه أي شائبة؟ وفق المُعْلن أميركياً. وكذلك إسرائيلياً، فإن الإجابة هي نعم: المرامي واضحة، وقد تم تحقيق معظمها، إلى حدٍّ ما، هذا قول صحيح. فمن الواضح أن تحطيم قدرات إيران العسكرية ماضٍ بنجاح نتيجة التفوّق الهائل للإمكانات الأميركية، أولاً، تليها الإسرائيلية، الأمر الذي أتاح سيطرة أميركية - إسرائيلية جواً وبحراً، ذلك العنصر كافٍ في حد ذاته، ليكفي واشنطن. تحديداً، شر الحاجة إلى إنزال جنود أميركيين على الأرض الإيرانية، وعِوضاً عن إرسال جنودها لغزو إيران، تحركت أميركا في اتجاه تحريض مقاتلي المعارضة الكردية الإيرانية، الموجودين على الحدود بين العراق وإيران، لبدء مواجهات مع القوات الإيرانية النظامية، لكن ذلك لم يتحقق بالسرعة التي توقعتها واشنطن.

هل ستمضي الحرب، إذن، بلا أجل مُسمى، رغم ارتفاع تكلفتها الاقتصادية الباهظة مع كل يوم يمر عليها؟ كلا، ونعم، في الآن نفسه، تفسير ذلك، من جهةٍ أوّلية، ينطلق من مبدأ أن الممسك بمفتاح استمرار الحرب، أو وقفها فوراً، هو الرئيس ترمب، ووفق قوله لمحطة «سي بي إس» الأميركية أول من أمس (الاثنين)، فإن الحرب منتهية تقريباً، "war is very complete, pretty much" مؤكداً أن ما تم إنجازه فاق المُتَوقع حسب الخطة، إما، من جهة ثانية، هناك مَن سوف يجادل بإمكانية وضع كلام الرئيس ترمب هذا في سياق الحرب النفسية ضد الخصم، وأن الواقع يشير إلى احتمال أن النظام الإيراني أعد العدة لحرب طويلة الأجل، بقصد جرّ أميركا إلى غزو بري، وتكبيدها خسائر أعلى في الأرواح، تلك أيضاً مجادلة ليس مُمكناً تجاهلها، والأرجح أن ذلك هو هدف تصعيد إيران في استهداف دول مجلس التعاون الخليجي.

لكن استمرار طهران في استهداف جيرانها لن يفيدها كثيراً، ولو بدا أنه يمد أنصارها على منصات الحرب الإعلامية، بالكلام الغوغائي المُعتاد، هذه حرب قصمت ظهر إيران النووي، وشلت تقريباً ذراعها الصاروخية، بعدما انتهى، قبل انفجارها الشامل، تأثيرُ وكلائها الإقليميين، هي حرب بدأها «طوفان الأقصى». وقد بلغت نقطة اللاعودة، لأنها وصلت منتهاها، أو كادت،

تجارة الأسماك في قامشلو بين الاستيراد والتقلبات السعرية وإقبال الأهالي

قامشلو/ سلافا عثمان ـ بيّن صاحب محل لبيع الأسماك في مدينة قامشلو "برخدان العلي"، إن أسعار الأسماك في السوق تختلف بحسب نوعها ومصدرها، مشيراً إلى أن حركة البيع والشراء ترتبط بعوامل عدة أبرزها أسعار الفروج والمناسبات الاجتماعية.

تشكّل الأسماك أحد المصادر الغذائية المهمة لدى كثير من العائلات في مقاطعة الجزيرة، ويعتمد التجار على مصادر متعددة لتأمين الكميات المطلوبة للسوق المحلي، بينما يتغير مستوى الطلب من قبل الأهالي وفق القدرة الشرائية وأسعار البدائل الغذائية.

الأسعار حسب المصدر

تُعدُّ تجارة الأسماك في مدينة قامشلو من الأنشطة التجارية التي حافظت على حضورها في الأسواق المحلية رغم التحديات الاقتصادية وتقلبات الأسعار، ويؤكد عدد من التجار أن توفر الأسماك في السوق مستمر طوال العام، إلا أن حجم الطلب والأسعار يتأثران بعدة عوامل أبرزها تكاليف الاستيراد، وبُعد المسافات، وارتفاع درجات الحرارة في بعض المواسم.

البحرية تعد الأعلى في السوق، إذ تبدأ عادةً من نحو ٦٠ ألف ليرة سوريّة، تبعاً لنوع السمك وجودته، أما أسماك الفرات، وهي أسماك المياه العذبة القادمة من نهر الفرات ومناطق السدود، فتتراوح أسعارها بين عشرة آلاف ليرة سوريّة وحتى نحو ٨٠ ألف ليرة سوريّة.

ويشير العلي إلى إن أسعار أسماك الفرات تبقى شبه مستقرة نسبياً، سواءً تم استيرادها من داخل البلاد أو من خارجها، موضحاً أن «كلفة النقل والاستيراد لا تؤثر كثيراً على سعرها النهائي في السوق مقارنةً بالأسماك البحرية التي ترتبط بشكلٍ أكبر بتكاليف الاستيراد».

كميات الاستيراد الكبيرة

وفيما يتعلق بحجم التجارة، تطرق العلي إلى أنه يعمل في بيع الأسماك بالجملة والمفرق معاً، لافتاً إلى أن عدد التجار المتخصصين بهذه التجارة في مدينة قامشلو محدود نسبياً: "إن هناك ثلاثة تجّار رئيسيين تقريباً في المدينة يتعاملون بكميات كبيرة من الأسماك".

ويضيف "إن هؤلاء التجار يستوردون بشكلٍ دوري كميات كبيرة لتغطية احتياجات السوق، إذ يتم إدخال نحو خمسة أطنان من الأسماك كل يومين تقريباً إلى المدينة، هذه الكميات تُوزّع لاحقاً على المحال والأسواق المحلية، إضافةً إلى بيع جزء منها مباشرةً للمستهلكين".

ويستذكر العلي إحدى عمليات الاستيراد الأخيرة التي قام بها: "إنني استوردت ما يقارب طناً ونصف الطن من الأسماك مقابل مبلغ بلغ نحو ٣٩ مليون ليرة سوريّة، وأن الأرباح التي حققتها من هذه الكمية بلغت قرابة مليوني ليرة سوريّة، بعد احتساب تكاليف النقل والتخزين والخسائر المحتملة".

ويؤكد إن تجارة الأسماك، رغم أرباحها، لا تخلو من المخاطر، خاصةً في ظل الظروف المناخية وارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، فالمسافات الطويلة التي تقطعها الشحنات القادمة من الخارج قد تؤدي أحياناً إلى تلف جزء من الأسماك قبل وصولها إلى السوق، ما يسبب خسائر للتجار.

ونوه إلى أن هذه المشكلة تزداد خلال فصل الصيف، حيث تصبح عملية النقل أكثر حساسية بسبب الحرارة المرتفعة، خصوصاً عندما يتم استيراد الأسماك من مناطق بعيدة أو من خارج البلاد، لذلك يضطر بعض التجار إلى اتخاذ إجراءات إضافية للحفاظ على جودة الأسماك أثناء النقل.

إقبال الأهالي على الشراء

وعن إقبال الأهالي على شراء الأسماك، يوضح العلي إن مستوى الطلب يرتبط بشكلٍ واضح بأسعار الفروج، الذي يُعدُّ أحد البدائل الأساسية في النظام الغذائي لدى السكان، فعندما ترتفع أسعار الفروج بشكلٍ كبير يتجه عدد أكبر من الأهالي إلى شراء الأسماك باعتبارها خياراً أقل تكلفة في بعض الأحيان.

كما لفت إلى أن حركة البيع تشهد نشاطاً ملحوظاً خلال فترات الأعياد والمناسبات الاجتماعية، مثل رأس السنة والمناسبات العائلية، حيث يزداد الطلب على الأسماك بشكل واضح مقارنةً بالأيام العادية.

واختتم "برخدان العلي" حديثه: "لا يوجد موسم محدد لبيع الأسماك في قامشلو، إذ تبقى متوفرة في الأسواق طوال العام بفضل تنوع مصادرها، إلا أن حجم الكميات المستوردة قد يتغير أحياناً تبعاً لظروف النقل أو توفر الأسماك في مناطق الصيد".

وفي ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، يعتقد العلي أن تجارة الأسماك ستبقى جزءاً مهماً من السوق الغذائية في المدينة، خاصةً مع استمرار الطلب عليها من قبل شريحة من السكان الباحثين عن تنويع مصادر الغذاء، رغم التحديات المرتبطة بالأسعار وتكاليف الاستيراد والنقل.

جولات ميدانية تكشف إصابات بآفة جعل الحبوب الشتوية في مقاطعة الجزيرة

مركز الأخبار - رصدت فرق وقاية النبات التابعة للجنة الزراعة في مقاطعة الجزيرة إصابات بآفة جعل الحبوب الشتوية في عدد من الحقول الزراعية الواقعة في الريف الشمالي لمدينة الحسكة، وذلك خلال الجولات الميدانية الدورية التي تنفذها لمتابعة واقع المحاصيل خلال الموسم الزراعي الحالي.

وتأتي هذه الجولات ضمن جهود مراقبة الحالة الصحية للمزروعات والحد من انتشار الآفات الزراعية، حيث يولي المختصون اهتماماً خاصاً بحصول القمح نظراً لأهميته الاستراتيجية في المنطقة، وتشمل عمليات الكشف الحقول المزروعة بالزراعة البعلية والمروية على حد سواء بهدف رصد أي إصابات أو أمراض قد تؤثر في الإنتاج.

وبحسب مختصين في وقاية النبات، فإن آفة جعل الحبوب الشتوية تعد من الحشرات التي قد تتسبب بأضرار للمحاصيل الحقلية، إذ تتغذى يرقاتها على جذور النباتات داخل التربة، ما يؤدي إلى إضعاف نموها وقد يسبب اصفرار النباتات أو انخفاض كثافتها في بعض المساحات الزراعية.

وأكد المختصون أن المتابعة المستمرة للحقول خلال هذه المرحلة من الموسم الزراعي تساعد في الكشف المبكر عن الإصابات، ما يتيح اتخاذ التدابير المناسبة للحد من انتشار الآفة وحماية المحصول، كما يتم خلال الجولات تقديم إرشادات للمزارعين حول أساليب المراقبة الزراعية وضرورة الإبلاغ عن أي إصابات قد تظهر في الحقول.

من جهتها، أكدت لجنة الزراعة في مقاطعة الجزيرة استمرار فرق وقاية النبات في تنفيذ الجولات الميدانية خلال الفترة المقبلة، لمتابعة تطور الوضع الزراعي ورصد أي آفات أو أمراض قد تهدد المحاصيل، بهدف الحفاظ على سلامة محصول القمح وتحقيق أفضل إنتاج ممكن خلال الموسم الحالي.